

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والعالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

قسم العلوم الانسانية

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية



شهداء منطقة وادي سوف دراسة تاريخية
إحصائية 1954-1962م
بلدية الوادي - انموذجا -

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص مغرب عربي معاصر

اشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتين:

د. عبد الكامل عطية

– انجي نسبي

– رقية بن عبد الله

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	حمه لخضر الوادي	استاذ محاضر(ب)	د . فرحات الكاملة
مشرفا ومقررا	حمه لخضر الوادي	استاذ محاضر(أ)	د. عبد الكامل عطية
مناقشا	حمه لخضر الوادي	استاذ التّعليم العالي	د.د علي غنابزية

السنة الجامعية : 2020-2021م/1442هـ-1443هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والعالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

قسم العلوم الانسانية

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية



شهداء منطقة وادي سوف دراسة تاريخية
إحصائية 1954-1962م
- بلدية الوادي نموذجا -

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص مغرب عربي معاصر

اشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتين:

د. عبد الكامل عطية

- انجي نسبي

- رقية بن عبد الله

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	حمه لخضر الوادي	استاذ محاضر(ب)	د. فرحات الكاملة
مشرفا ومقررا	حمه لخضر الوادي	استاذ محاضر(أ)	د. عبد الكامل عطية
مناقشا	حمه لخضر الوادي	استاذ التعلیم العالی	د. د علي غنابزية

السنة الجامعية 2021-2022م/1443هـ-1444هـ



قال تعالى :

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ ﴿سورة آل

عمران الآية {169}

وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : " للشهيد عند الله ست خصال
يغفر له اول دفعة و يرى مقعده في الجنة و يجار من عذاب القبر و
يأمن من الفزع الاكبر و يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها
خير من الدنيا و ما فيها و يزوج اثنتين و سبعين زوجة من حور
العين و يشفع في سبعين من أقاربه " (رواه الترمذي، الحديث رقم

(1586

الإهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى:

إلى روح شهداء وادي سوف الذين ضحوا من اجل استقلال الجزائر
والى أغلى و أثنى جوهرتين في هذا الوجود اللذان غمرتا حياتي بالحب
والحنان وأعطيانى الإرادة سانداني وعلماني الصبر و تخطى المصاعب وقد
أوصى بيهما تعالى: "ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقول لهما قولا كريما".
إلى التي ضحت من اجلي وسهرت على خدمتي الحنوننة أمي نجات مولاتي.
والى الذي كان لي سند وضى طيلة دربي الدراسي ورباني على مكارم
الاخلاق مثلي الأعلى أبي محمد الصالح نسيبي.

والى خطيبي لطالما شجعتني على مواصلة مشواري وأمدني بالثقة الطيب
مطلو.

والى اعز واغلى هبة من الخالق، الذين لا تكتمل سعادتي الا معهم أخي
حسين وأخواتي: (عائشة ، هناء، مروة ، صفاء ، أية ، رغد) حفظهم الله
ورعاهم.

إلى روح جدتي الطاهرة نينة مبروكة لطالما انتظرت هذه الفرحة أدعو الله أن
يرحمها

اخوالى و خالتي والى أعمامي ربي يرحم الميتين وأطال الله في عمر عمي
احمد.

والى عمتي الوحيدة ساسية .

إلى صديقاتي " رقية"، كريمة، بشيرة، كنزه، نواره، ثورية.....
والى جميع من انتظر هذا العمل .

. انجي

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة
الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى : الذي وهبني كل مايملك حتى أحقق
أماله إلى من كان يدفعني قدما نحو الامام لنيل المبتغى إلى الإنسان الذي
سهر على تعليمي إلى مدرستي الاولى في الحياة أبي الغالي أطال الله في
عمره .

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان التي رعيتي حق الرعية وكانت
سندي عند الشدائد وكانت دعواتها لي بالتوفيق تتبني خطوة بخطوة إلى نبع
الحنان " أمي " اعز ملاك على قلبي جزاها الله خير الجزاء وأطال في عمرها
اهدي ثمرة جهدي : إلى إخوتي سندي في الحياة , خاصة من اعتمد عليه في
كل كبيرة وصغيرة أخي الاكبر "التجاني" وباقي إخوتي الغاليين : يوسف ،
كمال ، خليفة . وأخواتي : أسماء ، هناء ، تقوى حفظهم الله ورعاهم .
كما اهدي هذا العمل : لأستاذي الفاضل الدكتور "عطية عبد الكامل"
وإلى كل عائلتي الكبيرة جدي، أعمامي ، خالي الوحيد "محمد وجميع أساتذتي
الكرام وأصدقائي وصديقاتي خاصة رفيقتي في هذا العمل "انجي نسبي" ،
كريمة , بشيرة .

رقية

الشكر و التقدير

الحمد و الشكر لله عز وجل أولاً وأخيراً الذي وفقنا بعونه تعالى على انجاز هذا العمل المتواضع .

كما نتقدم باسمي و أجمل معاني الشكر و التقدير و العرفان إلى الاستاذ الدكتور **عبد الكامل عطية** المشرف على هذا العمل ، والأستاذ الدكتور **محمد حناي** .

كما نتقدم بالشكر للمجاهد و المناضل **سعد بشير لعامرة** و المجاهد **عبد الحميد بسر** .

كما نتقدم بالشكر إلى الاستاذ **محمد مدير المتحف والى جوايرية** موظفه بالمتحف والى كل الموظفين في متحف المجاهد بالوادي .

كما نقدم بشكر والتقديم إلى كل أساتذة قسم العلوم الانسانية بجامعة حمه لخضر

كما نتقدم بخالص عبارات الشكر ووافر الامتنان إلى كل من استفدنا منهم خلال إعداد بحثنا والى كل عائلات الشهداء التي لم تبخلنا بي اي معلومة. وأخيراً نشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد .

قائمة المختصرات

أولاً: اللغة العربية

الرمز	ترجمته
هـ	هجري
م	ميلادي
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تق	تقديم
ج	الجزء
د.ت.ن	دون تاريخ نشر
ص	صفحة
ط	الطبعة
ع	العدد
مج	مجلد
د.ط	دون طبعه
ج.ع.م	جمعية العلماء المسلمين
ح.ع.2	الحرب عالمية الثانية
ح.ا.ح.د	حركة الانتصار والحريات الديمقراطية

ثانياً: اللغة الفرنسية

P	Page
---	------

مقدمة

مقدمة

منذ وضع المستعمر الفرنسي أقدامه على ارض الوطن عمل على طمس الهوية الجزائرية من خلال سياسته التعسفية خاصة بعد صدورها لقانون 1834م الذي جعل من الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ، ولكن الشعب الجزائري تصدى لهذه السياسة وظل يقاوم بشتى الطرق و الأساليب إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية 1954م ، التي عمت كامل التراب الوطني منذ اندلاعها ؛ حيث عملت قيادة الثورة على تعميم النشاط الوطني شرقه وغربه وجنوبه وشماله رغم تفاوت حدة وحجم الانخراط في العمل الثوري بين المناطق منذ انطلاق الثورة التحريرية

ومن بين المناطق التي كان لها الدور الفعال ، وادي سوف التي ساهمت كغيرها من المناطق التي كانت خاضعة للحكم الفرنسي العسكري ؛ وكان لها الدور الكبير في التحضير لها من خلال عمليات التسليح ؛ فقد كانت منطقة عبور باعتبار موقعها الاستراتيجي . ولقد سجلت وادي سوف حضورها ومشاركتها في الثورة التحريرية منذ شهر نوفمبر 1954م رغم التأخر لأيام محدودة مقارنة ببعض المناطق التي انطلقت فيها عمليات استهداف جنود الاستعمار وثكناتهم ومصالحهم .

ولقد لعبت وادي سوف دور بارز في الثورة الجزائرية فقد كانت تمثل القاعدة الخلفية للثورة حيث تمد الولايات بالعتاد والرجال خاصة ؛ وهنا برز العديد من المناضلين المتحمسين لاندلاع الثورة قبل انطلاقها الذين خاضوا العديد من المعارك ؛ وكان منهم شهداء وهبوا ارواحهم قربانا للوطن، شهداء أبرار صدقوا ما عاهدوا .

اسباب اختيار الموضوع :

. أن درستنا لموضوع شهداء وادي سوف 1954-1962م كانت لعدة اسباب منها:

جاء هذا الموضوع ضمن مقتضيات التخرج لرسالة الماجستير و ما اقترحتة اللجنة العلمية،وقد كان مفروضا علينا ولطن بعد بداية البحث في الموضوع وخاصة المقابلات الشفوية انسجمنا مع الموضوع وزادت الرغبة في البحث فيه.

. إبراز دور منطقة وادي سوف ومشاركتها في الثورة كغيرها من مناطق الوطن والإشادة ببطولات شهدائها.

. محاولة الإلمام بأسماء شهداء بلدية الوادي , وإبراز دورهم في الثورة

. المشاركة في أترء الرصيد التاريخي المحلي, نظرا لافتقار المكتبة التاريخية إلى دراسات أكاديمية محلية حول الموضوع ومحاولة جمع كافة المعلومات .

. عدم توفر دراسات أكاديمية علمية للثورة الجزائرية في وادي سوف .

. الرغبة في حماية الموروث التاريخي والوقوف على بعض الحقائق التاريخية من خلال الشهادات الحية .

الإشكالية :

لقد لعبت منطقة وادي سوف دور كبير في الثورة التحريرية من خلال تموينها بالعتاد والرجال أيضا ,ونحن هنا بصدد دراسة شهداء بلدية الوادي.

تتمحور إشكالية هذا البحث الذي أردنا من خلاله دراسة شهداء وادي سوف خلال الثورة دراسة إحصائية تاريخية حول التساؤل رئيسي هو :

. ما هو الدور الذي لعبته مدينة الوادي في الثورة ؟, وما هو عدد شهدائها , وما هي انعكاسات ذلك على الثورة في كامل الإقليم ؟.

ويندرج ضمنها العديد من التساؤلات المهمة التي يمكن أن نبرزها في :

. ما هي الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل اندلاع الثورة التحريرية ؟

. كيف تمت عملية تمويل وتفجير الثورة بالمنطقة ؟

. ما هي اهم المعارك التي وقعت بالمنطقة ؟

- . كيف تأسس جيش التحرير بسوف ومن هم شهداء بلدية الوادي ؟
- . كيف انشأ التنظيم المدني بالمنطقة وما هي حصيلة شهدائه؟

مناهج البحث :

وللإجابة على الإشكاليات ومن اجل الوصول الى الحقائق اعتمدنا على :
المنهج التاريخي : لتتبع تسلسل الاحداث التاريخية .

حدود الدراسة:

تدور أحداث الموضوع في الفترة الواقعة بين 1954-1962م وذلك أن هذه الفترة من اهم الفترات في تاريخ المنطقة خلال الثورة وذلك لتموينها بالعتاد والرجال ، مدافعين عن وطنهم بكل شجاعة وإخلاص مضحين بالغالي و النفيس .

خطة البحث :

للإجابة على الاشكالية و التسؤولات المطروحة قسمنا بحثنا إلى :

مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين رئيسيين تتدرج ضمنه عدة عناصر ، وتنتهي بخاتمة رصدنا فيها اهم نتائج البحث .

تضمن الفصل التمهيدي دراسة حول الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل اندلاع الثورة وتطرقنا فيه للوضع السياسي و طرق وكيفية توفير وعبور السلاح على منطقة وادي سوف وعلى تفجير الثورة وكما تناولنا اهم المعارك الكبرى التي وقعت بالمنطقة .

اما الفصل الاول: فقد خصصناه لتعريف بالجيش التحرير بمنطقة وادي سوف و كيفية تشكيله وقادته وكما تطرقنا فيه إلى شهداء جيش التحرير الوطني ببلدية الوادي من الفترة 1954الى1957 ومن فترة 1958الى 1962 معرفين بنضالهم .

اما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه نشأة التنظيم المدني بوادي سوف و تطرقنا فيه إلى شهداء التنظيم المدني من سنة 1954الى 1957 ومن فترة 1958 إلى 1962 م .

وقد انهينا بحثنا بخاتمة ضمت ما توصلنه له من نتائج و استنتاجات حول شهداء بلدية الوادي .

وكما تجدر الإشارة إلى أننا أرفقنا هذه الدراسة بملاحق رأينها ضرورية و مهمة من شأنها أن تزيد الموضوع وضوحا .

المصادر و المراجع المعتمدة :

اعتمدنا في انجاز هذا البحث مجموعة من المصادر و المراجع تختلف حسب أهميتها وسنقتصر على ذكر بعضها .

وحسب ما يعتمد من مادة تاريخية في التاريخ المحلي لشهداء بلدية الوادي على الرويات الشفوية التي تعتبر من اهم المصادر في التاريخ المحلي سعد بشير لعمامرة و المجاهد عبد القادر بن عون ، ومصادر الرويات الشفوية من أقارب وعائلات الشهداء عايشو الحدث، من بينهم حمد بحير و مهاوات محمد .

إضافة إلى مما سبق نذكر من المصادر المكتوبة حمد لهادي بوغزالي ، العربي بلول ، مذكرات فدائي لي بن عون عبد القادر .

ومن بين المراجع التي اعتمدنا عليها مجموعة من الكتب لمؤلفها سعد بشير لعمامرة من بينهم "قاموس الشهيد " و شهداء من بلادي و شهداء الحرب التحريرية بوادي سوف .

اما بنسبه لرسائل الجامعية التي تعالج هذا الموضوع : الثورة الجزائرية بوادي سوف 1954.1962م للباحث الإمام بريك ، دور منطقة وادي سوف في الثورة التحريرية 1954.1962م الجزائرية لنور الايمان مدني

صعوبات البحث :

وكل بحث هناك صعوبات وعراقيل تقف في مسيرة الباحث والصعوبات التي وجهتنا تتمثل في :

. صعوبة البحث و التعرف على بيوت المجاهدين وعائلات الشهداء .

- . رفض بعض العائلات من افادتنا باي معلومة تخص شهيد العائلة .
- . تعرضنا إلى بعض المشاكل مع عائلات الشهداء اثناء تحاورنا معهم وذلك لتاثرهم و هيجان مشاعرهم لتذكيرهم بالفقيد .
- . ندرة وقلة الوثائق الارشفية التي تخص شهداء بلدية الوادي و قلة المادة العلمية في ما يخص شهداء .
- . قصر الوقت مقارنة بشاسعة و توسع الموضوع

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف

قبيل الثورة التحريرية 1954

- أولاً: النشاط السياسي لمنطقة وادي سوف
- ثانياً: تفجير الثورة التحريرية في المنطقة 1954
- ثالثاً: اهم العمليات العسكرية التي وقعت بالمنطقة

أولا :النشاط السياسي لمنطقة وادي سوف:

لم تكن منطقة وادي سوف بمعزل عن كل الأحداث العامة التي عاشتها الجزائر سواء الدينية أو السياسية.

1. نجم شمال إفريقيا:

لقد انخرط المناضلون السوافة كغيرهم في التنظيم السياسي لحركة نجم شمال إفريقيا منذ سنة 1933 م، حيث كانت الاجتماعات تتم في سرية تامة نظرا لطبيعة الحكم العسكري بالمنطقة . فلم تكن هنالك رزنامة مضبوطة للاجتماعات ، إنما يكون اللقاء حسب ما تستدعيه الضرورة ؛بالرغم من أن هيكله خلايا النجم لم تكن منظمة ، إلا إن عدد المنخرطين والاشتراكات المالية قد شهدت تطورا بارزا خلال فترة 1933-1945¹.

2. حزب الشعب :

لقد تأسست الخلية الأولى لحزب الشعب بمنطقة وادي سوف أواخر 1943؛ بعد اتصالات مع اقرب نقطة بالمنطقة وهي مدينة بسكرة، حيث تمكن الشبان من هيكله التنظيم السياسي بصفة منظمة بطلب من يوسف العمودي² الذي كان في اتصال دائم مع الهاشمي ونيسي

¹الإمام بريك: الثورة الجزائرية في وادي سوف (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر (غ.م)،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر،بسكرة، الجزائر 2014-2015،ص44

²ولده سنة 1912م بحي المصاعبة بالوادي وهاجر إلى بسكرة تحصل على شهادة الابتدائي وتخرج من معهد تكوين المعلمين ببوزريعة عام 1932م التحق بصفوف النضال داخل حزب الشعب ولعب دورا مهما في النضال رغم وظيفته وهو الذي أوحى لتكوين خلية لحزب الشعب سنة 1943.أنظر عبد الحميد بسر: الأمجاد من أبناء سوف، (د،ط)، تق:علي غنازية، ج 1،مطبعة سامي لطباعة والنشر، الجزائر، 2019،ص232.

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية 1954

وبالتنسيق مع المناضلين احمد ميلودي¹؛ وعبد القادر العمودي الذي كانت تربطه علاقة صداقة ببعض مناضلي حزب الشعب.²

وفي سنة 1942م عقد اجتماع سري لمجموعة من الشباب المتحمسين للنضال السياسي بمنزل الهاشمي ونيسي؛ برئاسة احمد ميلودي حضره جمع من الوطنيين عبد القادر العمودي، البشير بن موسى، ونيسي الهاشمي وغيرهم، وقد ختم هذا الاجتماع بتأسيس أول خلية تنظمه لحزب الشعب بالمنطقة.³

بعد تأسيس الخلية بدا المناضلون في توسيعها، فانضم الكثير من الوطنيين من بينهم لرقط الكيلاني ومحمد سلطاني وغيرهم، فكانت بمثابة قاعدة صلبة لإرساء قواعد الكفاح السياسي بالمنطقة، وأصبح الاتصال قائما ومنظما بين هذا الهيكل الجديد بالوادي والحزب وأصبحوا يتلقون الأوامر ويقومون بجمع الاشتراكات.⁴

وهكذا تواصل التوسيع والتكوين الهيكلي بتأسيس الخلايا داخل مناطق وادي سوف، وظلت الخلايا في نشاط دائم بتوعية الشباب وتكوين المناضلين سياسيا إلى غاية تأسيس حزب "أحباب البيان والحرية".⁵

¹ ولد سنة 1919، أسس أول خلية لحزب الشعب الجزائري، كما كان مرشحا للحركة الوطنية بمنطقة وادي سوف في انتخابات المجلس الجزائري سنة 1948م، كما ساهم في عمليات تسليح الثورة، توفي سنة 2002 عمار عوادي : الهجرة من وادي سوف وإثرها على حياة السكان 1963.1854، (د. ط)، دار هومة، الجزائر، 2013، ص26.

² نور الإيمان مدني: دور منطقة وادي سوف في الثورة التحريرية (1962-1954)، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم العلوم الإنسانية(غ.م)،شعبة التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر،بسكرة، الجزائر، 2014-2015، ص32

³ سعد بن البشير لعامرة: قاموس الشهيد لمنطقة ولاية وادي سوف،(د.ط)، دار هومة لطباعة والنشر،الجزائر،2014، ص58

⁴ نفسه، ص58.

⁵ نور الإيمان مدني: المرجع السابق،ص33.

3. حركة أحباب البيان والحرية:

وفي سنة 1944م تولدت عن الحركة الشابة أول توحيد للوطنيين في الحركة الوطنية في شكل تنظيم موحد يهدف إلى غاية واحدة وهي الاستقلال.تحت ظل أحباب البيان الذي أعلن عنه فرحات عباس ؛ لتدفع بالعمل النضالي نحو مزيد من الانتشار والحيوية من أهم مطالبه هذه الحركة :

- القضاء على نظام الاستيطان في الجزائر

- إرادة الجزائريين في المساهمة فعليا وفوريا في حكم بلادهم¹

فالغاية من هذا التوحيد هي جمع جهود المناضلين في قيادة موحدة لتعزيز القوات الحية ومجابهة الاستعمار بشكل موحد ؛ فقد كان المناضلون يلقون في مكان يسمى (وكالة بوجمعة)².

لكن سرعان ما حل هذا التنظيم بعد إحداث 8ماي 1945وعوض بحركة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في شهر مارس من قبل فرحات عباس³. وفي نفس الوقت بقي حزب الشعب يعمل في الخفاء بتأسيس نظام سري⁴. يهدف إلى التحضير والإعداد لاندلاع الثورة المسلحة، وكان العربي بن مهدي⁵؛ في هذه الإثناء كاتباً عاماً للحزب بمدينة بسكرة ويتردد باستمرار على المناطق لمتابعة نشاط السياسيين وقد زار وادي سوف مرارا ، وكان

¹سعد لعمامرة والجيلاني لعوامر: شهداء الحرب التحريرية بوادي سوف، (د.ط)، مطبعة النخلة، ببوزريعة الجزائر، ص18
² يسمى أيضا مقهى بو جمعة، وهو مقهى شعبي يقع وسط سوق مدينة الوادي يقصده المناضلون من مختلف جهات سوق الاستعلام وانتقاء الجرائد.

³ سعد لعمامرة والجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص 19

⁴ عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ربحانه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص180

⁵ولد العربي بن مهدي في سنة 1923م بقرية الكواحي القريبة من عين ملينة ام الوافي ضمن عائلة غنية من الفلاحين، التحق بالمدرسة الابتدائية تحصل على شهادة الابتدائي سنة 1936م ومن نشاطه عمل في إدارة كمحاسب و اقترب من رابطة العلماء، اتخاذه بن مهدي خطوته الاولى في النشاط السياسي من خلال الانضمام إلى حركة أصدقاء البيان و الحرية ، انضم إلى حزب الشعب 1945 م دفعته إحداث 08 ماي إلى الانخراط الأنشطة السرية انتصار الحريات الديمقراطية و المنظمة الخاص. p02، 23jan 2013، **majorfrançais**. M'hidi l'homme qui -major، **abderachidmefti: mohamedlarbim 'hidil'homme qui a fait trembler l'état -a fait trembler l'état**

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية 1954

ينزل بمنزل ونيسي المولدي ،كما زار أيضا محمد بلوزداد وادي سوف عدة مرات حيث عقد العديد من الاجتماعات مع العديد من المناضليها.¹

لكن الفرنسيين ردوا على هذا الحراك بمجازر 8 ماي 1945 الأليمة والتي تم فيها اعتقال العديد من المناضلين الذين شاركوا في مظاهرة في حي أولاد احمد بالوادي ،و تم اعتقال ونيسي الهاشمي والبشير ومحمد العبسي (سروطي).²

4. حركة الانتصار للحريات الديمقراطية:

بعد صدور العفو العام 1946م وإطلاق سراح المساجين السياسيين، سمحت الفرصة لتأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية في نوفمبر كغطاء سياسي لحزب الشعب الذي يعمل في سرية تامة.³ وعين بلوزداد مسؤولا للحزب الذي قام بزيارة الوادي والتقى بي عبد القادر العمودي، وتم تكوين فرع للحركة سنة 1946 في مقهى بوجمعة برئاسة احمد ميلودي ومجموعة من المناضلين الذين سارعوا إلى تجديد الخلايا على مستوى وادي سوف.⁴ كما قام المناضلين بتكوين فرعا للمنظمة هيئو الشباب للعمل السياسي والمسلح، ووصل نشاطهم إلى التحضير لانتخابات افريل 1948 . اما الحزب الشيوعي فقد ظهر بسوف في 1947نتيجة لتصدع الحركة ومن دعائه محمد سروطي.⁵

¹سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص59

²الإمام بريك: المرجع السابق، ص94.

³بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، (د.ط)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، (د. ت) ص ص 463 - 464

⁴سعد لعمامرة والجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص19

⁵نفسه، ص 19

ثانيا:تحضير وتفجير الثورة التحريرية في المنطقة:

1. عمليات توفير ونقل السلاح

في سنة 1947م أثناء مؤتمر حزب الشعب ؛ تم تأسيس منظمة خاصة ذات طابع حزبي دفاعي¹؛ مع مرور الأيام تطورت المنظمة السرية وأصبحت تتزايد توسعا بالمناضلين المخلصين غايتها في ذلك العهد الإعداد لثورة التحرير المسلحة².

لم تكن عمليات نقل السلاح بالأمر الهين كانت معرفة أهل سوف لطرق الصحراوية وصلتهم بأهل ليبيا وتونس والموقع الحدودي لبلادهم قد ساعدتهم ليلعبوا دورا هاما في توفير السلاح للثورة قبل اندلاعها في مراحلها الأولى³.

ونظرا لموقع الوادي الاستراتيجي على مقربة من حدود الجزائر مع كل من تونس ليبيا ، فقد ساهم مناضلوها مساهمة فعالة في توفير الاسلحة للمنظمة الخاصة⁴.

عندما كان بلوزداد يقيم في قسنطينة في محل شارع بفرنسا سابقا (شارع العربي بن مهدي حاليا، مالك المحل مناضل ينحدر من وادي سوف يدعى سعيد إدريس ؛ وهناك نمت عمله ووفر له السلاح بمنطقة وادي سوف⁵ مع ميلودي احمد؛ وذهب برفقته إلى المنطقة في جولة لمراقبة هياكل الحزب لكن هدفه الحقيقي كان البحث عن السلاح⁶.

والجدير بالذكر أن هذه العملية ليست سهلة ، حيث كان العدو الفرنسي يضرب حصارا عاما على الثورة الجزائرية حتى لا يتمكن المناضلين من الحصول على الاسلحة⁷.

¹ أعمار بحوش: المرجع السابق،ص345.

² سعد لعمامرة والجيلاني لعوامر: المرجع السابق،ص22.

³ أبو القاسم سعد الله:أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر،ج3،ط2،دار الغرب الإسلامي ، لبنان،2005،صص 110 - 111.

⁴ محمد عباس: ثورة ... عظماء شهادات17 شخصية حية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2003، ص258 .

⁵ ينظر ملحق رقم : (1).

⁶ مصطفى سعواوي: المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر،ط1،متيجة لطباعة، الجزائر،2009،ص186.

⁷ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954: التسليح والمواصلات اثناء الثورة التحريرية 62/54 ، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001،ص 20.

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية 1954

رغم كل الصعوبات إلا أن المناضلين لم ييأسوا، وفي اجتماع للموظفين ابلغ بوضياف أن هناك سوق مزدهرا بالبنادق الحربية في غدامس وهي مدينة ليبية قريبا جدا من الحدود الجزائرية ولطوق الحدود التونسي، تفصل غدامس خمسمائة كيلو متر من الصحراء لا يمكن أن ندع هذه الفرصة تفوتنا.¹

فشرع أفراد المنظمة بوادي سوف برحلات متعددة للبلدان المجاورة لجلب السلاح ، وكان العنصر المحوري في العملية هو المناضل محمد بلحاج². الذي كان يتاجر ليلا بالقافلة التي يقودها بنفسه، وتتكون من عدد من الجمال (ما بين 04 إلى 07) والتي تحمل زاد الطريق ومعدات شحن الأسلحة ومنها صناديق التمر، وأكياس من الشعير وكانت حمولة الحمل الواحد 50 بندقية³.

واقترح أيضا نقل الاسلحة داخل لفافات الزيتية المخصصة لحماية أسطح المباني، وبالفعل تم تبني الفكرة بعد عدة تجارب .⁴

قام محمد بلحاج ما بين 1948.1953 رفقة الدليل وزاري احمد الصادق في أكثر من رحلة إلى تونس وليبيا وجلبوا خلالها كمية معتبرة من السلاح ، خبئت في القواطين الأولى بنزلة الطلايبة جنوب شرق الوادي، والثاني في غوط عديكة شرق تكسبت شمال مدينة الوادي.⁵

¹Ait Ahmed Hocine : Mémoires d'un combattant, L'esprit d'indépendance 1952, Ed. Bouchene, Alger , 1990 . p164.

² هو ميهي البشير عبد القادر المدعو (محمد بلحاج) ولد بوادي سوف 1919 وينتمي إلى الطريقة القادرية، وهو احد مؤسسي للخلية الأولى لحزب الشعب بوادي سوف وحضر مؤتمر بلكور في فبراير 1947. انظر: أبو القاسم سعد الله : المرجع السابق، ص 106

³علي غنابزية: "الدور الاستراتيجي لوادي سوف في تجميع السلاح للثورة التحريرية"، مجلة البحوث والدراسات، جامعة الوادي، ع8. جوان 2000، ص 480

⁴محمد المقامي: رجال الخفاء مذكرات ضباط في وزارة التسليح، تر: علاء ربيب، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاستثمار، الجزائر، 2008، ص 232 .

⁵علي غنابزية: المرجع السابق، ص 48

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية 1954

كما قام عبد القادر العمودي رفقة غندير بشير بشراء أسلحة من تجارها في طرابلس وتونس وتوصيلها إلى بسكرة، ثم تم نقلها إلى الاوراس. والجدير بالذكر أن اول دفعة سلاح وصلت إلى الاوراس كانت من طرف محمد بلحاج سنة1948، ثم جلبها من ليبيا عن طريق تونس بشراء كمية من السلاح من مخلفات الحرب العالمية الثانية¹.

كما إنشاء عبد الكريم هالي² جسرا برياً لنقل السلاح من طرابلس الى التراب الوطني مرورا بالتراب التونسي، بحيث كاد أن يكون المنفذ الوحيد للثورة من الناحية الجنوبية الشرقية³ و كانت ليبيا مكان عبور السلاح ، وهنا نقف عند رد فعل الملك الليبي إدريس السنوسي الذي استقبل ممثلين عن الوفد الخارجي لمناقشة مرور السلاح إلى الجزائر عبر التراب الليبي الذي قال "أن ليبيا حكومة وشعبنا لا تؤيد الكفاح التحريري الجزائري فقط بل هي تشرك فيه روحا وبدنا.... أما السلاح الجزائري فقط أصدرت أمري لقائد الجيش وهو اصدر أمره لقائد الحدود بان يدخل حرا طليقا"⁴.ونقل السلاح إلى الاوراس كانت عبر العديد من الوسائل، كانت طريق الجمال هذه الطريقة تقليدية وعبرا الحافلات والشاحنات بعد إن أصبحت السلطات الفرنسية تتابع القوافل وكشفها⁵

¹ عمار عوادي: الحركة الوطنية والنشاط الثوري بوادي سوف (1918،1957)،(د.ط.)، مطبعة سخري، الوادي، 2011، ص54

² عبد الكريم هالي بن عزوزي بن مبارك الباي بن سالم الباي، من مواليد بلدية قمار الوادي سنة 1930 حفظ القرآن الكريم ودرس بالزيتونة وتخرج سنة1954 متحصلا على شهادة والعالمية، النحت بالثورة سنة1945 تولى مهمة التسليح ونقله من مصر إلى ارض الوطن واستشهد سنة 1957. ينظر: التجاني العقون: شهداء قمار، ط1، مطبعة سخري، الوادي الجزائر 2011، ص ص 14 - 15.

³ منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة1954: القواعد الخفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية (1945.1962)، طبعة خاصة، وزارة المجاهد، الجزائر، 2007.

⁴ عبد المالك بوعربوة: "محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية(58.54)"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات، ع9، جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي، الجزائر، 2017، ص207

⁵ الإمام بريك: المرجع السابق، ص95

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية 1954

فأرسل محمد بلحاج للوادي الذي قام بشراء كمية من السلاح تتمثل في 33 قطعة من مختلف الأنواع وأرسلها في حافلة "ديقورن" بعنوان سلعة تجارية مرسله إلى السيد "زرقوني احمد" وكانت على شكل (25) قطعة في صندوق (8) منها ملفوفة في حصير¹ ماكس لوجان يصرح : "في كل شهر تجتاز نحو الألف من الاسلحة الحدود التونسية الجزائرية في طريقها إلى الثورة".²

1. تفجير الثورة التحريرية في وادي سوف

بعد اكتشاف المنظمة الخاصة في مارس 1950م وملاحقة مناضليها من طرف السلطات الاستعمارية³. أعطيت الأوامر من قبل القيادة بالتوقف عن النشاط والعمل على تخبئة السلاح والانضمام إلى الخلايا السرية تحت الجناح السري⁴. و بتاريخ 5 اوت 1951تم تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية التي تجمع جل الأحزاب واختر العربي التبسي رئيسا لها لكنها لم تفعل شيئا نتيجة للضغوطات الممارسة عليها⁵ لكن الوضع لم يهدأ بل تعفن ولم تتحرك القيادات المنتمية للأحزاب وأصبح هناك ركود في العمل الوطني، هنا اندفع مجموعة من الشبان واجتمعوا بتاريخ 26 جوان 1954 وكانوا 22عضو لدراسة الأوضاع المتردية وكان ضمنهم العمودي عبد القادر السوفي وكان أهم قرار اتخذه الاجتماع هو تفجير الثورة في اقرب الآجال⁶.

¹ سعد لعمامرة والجيلاني العوامر: المرجع السابق، ص 22.

² جريدة المجاهد: (أفريل 1957)، ع 41، تاريخ 1959/05/01 .

³ بن يوسف بن خده: جذور أول نوفمبر 1954، ط 2، تر: مسعود حاج مسعود، دار الشطبية، الجزائر، 2012، ص 214 - 215، وأنظر: حسين ايت احمد: روح الاستقلال لمذكرتكفاح 1942-1952، (د.ط)، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر 2002، ص ص 214 - 215

⁴ سعد لعمامرة والجيلاني لعمامر: المرجع السابق، ص 37

⁵ عبد الحميد بسر: صرخة صمت (الطالب العربي قمودي)، ط 1، مطبعة مزوار، الجزائر، 2014، ص 80 .

⁶ الامام بريك: المرجع السابق، ص ص 83 - 89.

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية 1954

وتركوا في نهاية الاجتماع مجموعة نقاط رئيسية تحدد مصير الشعب ما شجع المتحمسون على رفع السلاح في وجه فرنسا¹

لقد اتخذت قيادة الثورة قرار قبل الاندلاع بإبقاء كل المناطق أمنه لتسهيل دخول السلاح بمنطقة وادي سوف.و في شهر نوفمبر 1954 اندلعت الثورة التحريرية وشملت عدة مناطق من الوطن وكان أولها منطقة الاوراس التي كان الاستعمار يعتقد بأنه قد قضى على المنظمة الخاصة هناك، حيث أعطيت الأوامر بعد عملية التفجير بالالتحاق بالثورة ووزعت عليهم الأسلحة تحضير لتفجير العظيم في وجه فرنسا.ولقد قدم المناضل عباسي مدني الى وادي سوف مبعوث من طرف عون عبد الرحمان من بسكرة للقيام بتنصيب أول خلية لجبهة التحرير الوطني و وكان ذلك يوم15 اكتوبر 1954، وتم تنصيب المناضل عبيدي القروي ليتولى رئاسة أول خلية لجبهة التحرير الوطني².

لكن عيون مخبري الإدارة الاستعمارية لم تستسلم وقامت بتبليغ أسيادها، في القبض على عبيدي القروي³ وزج به في السجن والحق به المناضل ميهي بشير بلحاج وأضيف لهم حمه لخضر⁴ في 27 اكتوبر 1954. مع الأسف حرمت منطقة وادي سوف ورجالها من شرف ليلة أول نوفمبر 1954 رغم إعطاء الأوامر لتبليغ مسئوليتها للقيام بهجمات مع تحديد الأماكن

¹ محمد زروال: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية (الأولى نموذجاً)، (د. ط.)، مطبعة البساتين، الجزائر، 2007، ص 27

² عبد الحميد بسر: صرخة الحزن والألم (شهداء مجازر رمضان 1957 بواي سوف) (د. ط.)، تق: محمد السعيد عقيب، سامي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020، ص 39

³ عبيدي القروي بن محمد ومستور مسعودة، مولود عام 1923م بأولاد أحمد الوادي تم توظيفه عام 1944م بمصالح البريد بالوادي، وطرده من عمله عند اكتشاف المنظمة الخاصة، كان مكلف بجمع المال وشراء السلاح، توفي 6 جويلية 2005. أنظر:

عبد الحميد بسر: الأمجاد من أبناء سوف، مرجع سابق ص ص 171 - 172

⁴ محمد الاخضر بن عمارة مواليد 1930 من أسرة ريفية عرف بحبه لوطنه كانت بداية نشاطه في تونس، حيث جلب الأسلحة وتجنيد الشباب كما كان ممن هينوا لمعركة 17 نوفمبر 1954، كما قاد معركة صحن الرتم في مارس 1955 استشهد 10 أكتوبر 1955. سعد لعمامرة والجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص 31 .

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية 1954

لكنها لم يقع شيئاً، وذلك بسبب إلقاء القبض على قادة من بينهم العمودي عبد القادر والمناضل ميهي بلحاج وعبيدي والقروي¹.

وكان مصطفى بن بولعيد ينتظر إخبار هجوم الفرق الجهادية بوادي سوف وعندما تأخرت إخبارهم بان الفوج لم يصله إي تحرك فقام بخوض معركة حاسي خليفة 17 نوفمبر 1954 ومنها انسحبوا نحو المناطق الشمالية وألقت القوات الفرنسية القبض على مجموعة من المجاهدين².

¹ عبد الحميد بسر: صرخة الصمت، المرجع السابق، ص 91 - 92

² عبد الحميد بسر: صرخة الحزن والألم، المرجع السابق، ص 42

ثالثا : اهم العمليات العسكرية بوادي سوف 1954-1962:

اندلعت الثورة الجزائرية في كامل ربوع الوطن ومن المدن التي شهدت العديد من المعارك والاشتباكات نجد منطقة وادي سوف ومن أهم هذه المعارك نجد:

1. معركة حاسي خليفة 17 نوفمبر 1954:

بعد تكليف مجموعة من المناضلين في أكتوبر 1954 من اجل الدعاية للثورة وتمويلها وتجنيد شباب المنطقة فاكتشف العدو تحركاتهم, فبعد مواصلة عمليات التوعية انطلق فوج من المجاهدين بقيادة حمه لخضر من منطقة حاسي خليفة¹

إلى المقرن من اجل استلام قطعة سلاح²؛ كان عدد المشاركين في المعركة حوالي 11 شخصا فقط.³

ولتشتيت العدو انقسم المجاهدين إلى قسمين قسم اتجه نحو صحن الرتم و الآخر واصل مهمته نحو قرية السويهلة, وعندما شرع المجاهدين في عملهم وجدوا أنفسهم محاصرين من طرف العدو فتم تبادل إطلاق النار بين الطرفين, وعند جنوح الظلام استطاع المجاهدون الخروج ما القرية متوجهين نحو حاسي خليفة⁴.

وسرعان ما تمكن العدو من محاصرة المنطقة ولحسن الحظ, أن احد المجاهدين لاحظ تحركاتهم و فسارع إلى إخبار رفاقه, وبعد التشاور قرروا التحرك عكس العدو, لكن قوات

¹ هي البلدة تقع في شمال الشرقي لوادي سوف، وتبعد عن مركز مدينة الوادي بنحو 30 كلم.

² محمد السعيد عقيب: "محطات من مساهمة وادي سوف في الثورة الجزائرية (54. 62)", جريدة الجديد اليومي، جامعة الوادي، الجزائر.

³ مجلة أول نوفمبر، العدد 08، ربيع الثاني 1407هـ، الشهر الثاني عشر، ديسمبر 1986م.

⁴ علي غنابزية: "معركة حاسي خليفة 17 نوفمبر 1954 بوادي سوف"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع2،

جامعة الشهيد حمّ لخضر - الوادي، الجزائر، ص 19 - 20

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية 1954

العدو أخذت في تزايد، حيث حوَصر المجاهدون من الجهات الثلاثة وما كان على المجاهدين إلا التوجه لغوط¹ كريم الذي يبعد عن منطقة حاسي خليفة بحوالي مسافة 5 كلم² وعند وصولهم اتخذ المجاهدين جميع الاحتياطات استعداداً لمواجهة العدو وبعد وصول القوات الفرنسية إلى الغوط وتطويقه بدأ إطلاق النار بين الطرفين يوم 17 نوفمبر 1954 على الساعة العاشرة، وأصيب العدو بالذعر واخذ يتراجع مما مكن المجاهدين من الانسحاب نحو منطقة العريش، وكان الانتصار حليف المجاهدين حيث لم تسجل أي خسائر في الأرواح ماعدا إصابة المجاهد شعباني بلقاسم أين تم أسره من قبل قوات العدو³

1. معركة صحن الرتم 15 مارس 1955:

بأمر من قيادة المنطقة الأولى تطوعت فرقة من 7 أشخاص بقيادة حمه لخضر هدفها جمع السلاح ودعم الثورة في المنطقة.⁴ فانطلق المجاهدين قاصدين وادي سوف وما إن وصلوا انقسموا الى ثلاثة مجموعات الأولى اتجهت إلى النخلة بقيادة حمه لخضر لطلب المساعدة من أهالي المنطقة، والثانية توجهت إلى الريح لطلب المساعدة من عبد القادر كشحه الذي سلم لهم ثلاثة بنادق، كما اتصلوا بالشيخ الشريف الإمام حيث قدم لهم المساعدة؛ أما الثالثة فتوجهت إلى البيضاء بقيادة لمقدم مبروك شيخ الزواية التجانية لطلب مساندة الزاوية للثورة⁵.

وفي صباح يوم 15 مارس 1955م انكشف امر المجاهدين ووجدوا انفسهم امام المواجهة الحتمية، وعند حلول الساعة الرابعة صباحا تقدم العدو وحشد قواته من اجل المعركة وبالفعل

¹ الغوط : من غاط يغوط غوطا أي حفر، وهو المنخفض الواسع من الأرض، الغوط أعمق من الغائط وأبعد، وجمع اغواط وغيطان. ينظر: دريد الازدي: **جمهرة اللغة**، تح: رمزي منير بعلبكي، ج2، دار العلم للملايين، بيروت 1987، ص 919. وابن منظور: **لسان العرب**، ط3، ج 7، دار صادر، بيروت 1414هـ، ص ص 364 - 365 .

²الإمام بريك: المرجع السابق، ص 162.

³نور الإيمان مدني: المرجع السابق، ص73.

⁴عبد الحميد بسر: صرخة الحزن والألم، المرجع السابق، ص 57.

⁵رشيد قسيبة: **معركة صحن الرتم 1955م**، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع1، م3، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، جوان/2019، ص514.

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية 1954

بدأت المعركة واحتدم القتال بين الطرفين¹، واستمرت المعركة لساعات طويلة أسفرت عن تحقيق انتصار باهر لجيش التحرير الوطني، حيث غنمو شحنة من الأسلحة وألحقت خسائر بالعدو².

إما الخسائر التي تلقاها العدو كانت كبيرة وتتراوح ما بين 80 و100 عسكري وإصابة عدد كبير بجروح³.

2. هود شيكه 8-10 اوت 1955:

في إطار التحضير لهجومات 20 اوت 1955 كلف كل من بن عمر الجيلاني⁴ ومحمد الأخضر بجلب الأسلحة والذخيرة وجمع الأموال والاشتراكات من منطقة وادي سوف وتجنيد الشباب⁵. حيث انطلق المجاهدون وعند وصولهم انقسموا الى مجموعات فاتجهت مجموعة بقيادة محمد الأخضر الى قرية الدريميني⁶.

وفي صباح اليوم 9 اوت 1955 إذا بوحدة عسكرية تتجه نحوهم فنصبوا لها كمين و اوقعوها فاغتم المجاهدون بالكثير من الذخيرة⁷.

¹ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص159.

² نجوى طافر: من معارك الثورة التحريرية الجزائرية، (د. ط)، دار سجون للنشر والتوزيع، الجزائر (د،ت،ن)، ص76.

³ سعد لعمامرة: المرجع السابق، ص160.

⁴ الجيلاني بن العربي بن العيد مواليد 1926 بالعقلة، حفظ القرآن على والد، وفي اخر الاربعينات عمل مع الجيش الفرنسي بالجنوب التونسي وبعد اندلاع الثورة التونسية نهضت همة الجيلاني ولم يرضى أن يكون ضد اخوانه التونسيين فبدت عليه علامات التمرد ضد الفرنسيين. وفي سنة 1954 رجع إلى سوف وجند العديد من الشبان وعمل على تجميع السلاح، ثم التحق بمقر قيادته بالرديف حيث كون جيش هاما خاض به العديد من المعارك استشهد اكتوبر 1955 بمنطقة سندس. لقاء مع: ابراهيم بن عمر اخ الشهيد مواليد 1944 بالعقلة، بمنزله الكائن بحي الشهداء، يوم 7 جوان 2021، على الساعة 12:00 ظهرا.

⁵ عبد الحميد بسر: صرخة الحزن و الألم، المرجع السابق، ص 57. وأنظر أيضاً: العربي بلول: شاهد على الثورة التحريرية 1956. 1962م، ط2، مطبعة سخري، الوادي، الجزائر، 2012، ص ص 18 19

⁶ ابراهيم مياسي: أوت 1955 واد يسوف في (خضم الملحمة)، مجلة المصادر، ع2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1954، الجزائر، 1999، ص165.

⁷ عمار عوادي: المرجع السابق، ص68.

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية 1954

ولم يكد الثوار يستريحوا إذا بوحدة عسكرية اخرى تتقدم فطلب محمد الاخضر من رفاقه محاصرتهم وبذلك تم القضاء عليهم. وكان من نتائجها شهيد وجريحان من الثوار وفي يوم 10 اوت استعد الثوار للمعركة الكبرى فاتجهوا الى هود شيكة¹ الذي يعتبر أفضل مكان حصين لكثرة نخيله وكثبانته.

فاشتد القتال هناك بين الطرفين ما اجبر العدو على استعمال وسائله المتطورة، وإمام صمود المجاهدين قامت طائرة العدو بالقاء الدخان المسيل لدموع مما اجبرهم على المغادرة مخلفين شهيدين و11 جريحا اما العدو مايقارب 500 قتيل².

وفي 11 اوت اتجه الثوار الى قرية الضباية وتحصنوا بغوطين هناك، وفي الصباح حلق سراب من الطائرات وضرب الثوار أمام نفاذ الذخيرة والضربات المتتالية سقط الشهداء الواحد تلو الاخر من بينهم حمه لخضر³.

ومن خسائر المعركة وحسب المجاهد محلو علي أن المجاهدين اسقطوا طائرة للاستعمار الفرنسي⁴.

3. معركة الدبيديبي 15 جانفي 1956:

اثر الاجتماع 1955 كلف كل من واده خليفة وفرجاني العربي بمعاينة المنطقة وبمهمة التوعية والتجنيد باعتبارهم من ابناء المنطقة⁵.

¹ هود شيكة:شبكة اسم معمر فرنسي من أصل ايطالي يعمل تاجر في منطقة وادي سوف، والهود يقال له غوط واسع من النخيل غرسه له فلاحو المنطقة بدون مقابل، وقد اختاره المجاهدون بإشارة من بعض أهل المنطقة لأنه محصن ومظلل.

² محمد العيد الطمر:العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى،(د.ط)، دار الهدى، الجزائر، (د. س. ن)،ص59.

³ عمار عوادي: المرجع السابق، ص70.

⁴مقابلة مع:المجاهد علي محلو: بن الصادق مواليد1918م، الوادي، عمله فلاح، مقابله في منزله الكائن بي الهود، قمار،يوم 21 ابريل 2021م على الساعة 09:30 صباحا.

⁵سعد لعامرة وعلي عون: معارك وحوادث حرب التحرير سوف بوادي،(د.ط)، الشركة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر1988،ص ص، 45 46.

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية 1954

وعند انتهاء مهمتهم عاد المكلفون حاملين تقارير للقيادة العسكرية للجيش في الاوراس تخص المنطقة، وبناءا على ذلك أرسلت دورية للقيام بالعمليات العسكرية لتفجير الحماس الثوري. وبعد مشاورات بين المناضلين وقع الاختيار على المنطقة الدبيديبي، وبالفعل واصل المجاهدون مهمتهم بجمع الاموال والذخيرة والتعبئة الجماهيرية لمواصلة دعم الثوري. لكن سرعان ما انكشف امرهم وشرعت السلطات في ملاحقتهم.¹

وفي صباح 15 جانفي 1956 اشتدت المعركة بين الطرفين خسر خلالها العدو الكثير من القتلى والجرحى ودامت المعركة الى التاسعة ليلا حيث انسحب المجاهدون مخلفين حوالي 25 شهيد بالإضافة الى بعض الجرحى والأسرى، اما العدو فقد تكبد خسائر فادحة في الأرواح والعتاد حيث بلغ عدد القتل حوالي 70 قتيلًا و40 جريحًا.²

4. معركة هود سلطان 16 جانفي 1956

بعد معركة الدبيديبي اتجه المجاهدون بقيادة البشير مزيان نحو ورماس³، لكن القوات الاستعمارية بقيت تمشط الجهة وتلاحق المجاهدون فعثرت عليهم بتغزوت وهناك اشتدت المعركة فتفرق المجاهدون فاتجه 6 منهم غربا وتمركز 3 بهود سلطان ، الا ان السلطة الاستعمارية بقيت تتابع هذه المجموعة الى ان عثرت عليهم وحاصرتهم واشتدت المعركة بين الطرفين. حيث استخدم هذه المجموعة الى عثرت فاستشهد مجاهدان من بينهم صاحب الهود.⁴

اما العدو فكانت خسائره ثقيلة قدرت بحوالي 120 ضحية بين قتلى وجرحى.⁵

¹ عمار عوادي: المرجع السابق، ص ص72 73.

² نفسه، ص 73 .

³ سعد لعمامرة وعلي عون: المرجع السابق، ص 53.

⁴ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 180.

⁵ سعد لعمامرة وعلي عون: المرجع السابق، ص ص53 54 .

5. مجازر رمضان افريل 1957:

بعد إن نجحت السلطات الاستعمارية في اختراق صفوف المجاهدين وتوزيع أعوانها تمكنت من كشف التنظيم وذلك يوم 1957 /4/4 و معرفة اسم مسؤول التنظيم المدني بالوادي المدعو الحاج البشير غربي¹، الذي وجدوا في بيته قائمة اسمية لمجاهدي جبهة التحرير² فشرعت المخابرات الفرنسية في تنفيذ مخططها الرامي إلى كشف بقية رجال التنظيم.³

وبعد كشف خيوط التنظيم المتميزة بالسرية والاحتراز الفائق ازداد التوتر واشتدت الأزمة، خاصة بعد اكتشاف قادة التنظيم والخلايا الناشطة بالمنطقة.⁴

فشرعت المخابرات بالترصد لمراكز التنظيم، حيث بدأت بالتوقيف الجماعي وكان اول المعتقلين الحاج البشير غربي الذي القي عليه القبض سنة 1957 الموافق 4 رمضان 1376 هـ ذلك اليوم المشهود في حي (غمرة) حيث تم اكتشاف الخلية الأساسية للثورة بالوادي التي يترأسها.⁵

وفي نفس اليوم بدأت عمليات التوقيف، وشرعت القوات الفرنسية بالقيام بعملية واسعة من الاعتقالات شملت قرى وادي سوف، واخذت بتنفيذ قرارات الإعدام الجماعي طيلة شهر رمضان حيث شملت حوالي 1353 مجاهدا.⁶

وحسب سجل شهداء منطقة وادي لسعد بشير لعمامرة انه استشهد في هذه المجزرة 8 شهداء من المدنيين و 142 من العسكريين.¹

¹ من مواليد 1902 بحاسي خليفة ترأس التنظيم المدني للجبهة التحرير بأمر من الطالب العربي. مقابلة مع غربي عبد الكامل: ابن عم الشهيد 1967/6/2، مستشار توجيبي، بحي أولاد حمد، يوم 3 ماي 2021، على الساعة 11:58 .

² سالم بن طيب بالهادف: سوف تاريخ وثقافة، (د.ط)، مطبعة الوليد، الوادي، الجزائر، 2008، ص 42.

³ قمعون عاشور: صفحات خالدة من جهاد الصادق دقاشي، (د.ط)، دار سامي لطباعة والنشر، 2021، ص 76 - 78

⁴ نبوية شباح: الطالب العربي قمودي ودوره في قيادة الجيش الجزائري بالجنوب التونسي 54.54 - 57، مذكرة لنيل شهادة الماستر (غ.م) في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الوادي 2013/2014، ص 56 .

⁵ الإمام بريك: المرجع السابق، ص 56.

⁶ عبد الحميد بسر: صرحة الحزن والألم، المرجع السابق، ص 88

6. حادثة بئر رومان 30 أكتوبر 1959:

تحركت كتيبة من المجاهدين تظم 120 مجاهدا بقيادة الحبيب جراية نحو بئر رومان² الذي وصلته يوم 27 أكتوبر لتستقر هناك الى غاية 30 أكتوبر, ولما كان المجاهدين يسقون الإبل من البئر حاصرتهم كتيبة من العدو تضم حوالي 70 جنديا, كانت تلاحقهم بقيادة العميل صالح بن صالح, ولحسن الحظ فقد سارع باقي المجاهدين لفك الحصار عن زملائهم فاندلعت المعركة على الساعة الخامسة مساء, تمكن خلالها المجاهدون ما ضرب قوات العدو وعلى اثرها سقط بعض القتلى للعدو واسر جندي³.

7. معركة صحن الوصيف نوفمبر 1959:

بعد معركة بئر رومان انتقل المجاهدون إلى صحن الوصيف⁴, الذي وصلوه ليلا⁵ وعلى الساعة الثامنة صباح امن نوفمبر 1959 قدمت طائرة استكشافية حيث تمكن المجاهدون من إسقاطها, وفي حدود الساعة العاشرة وصلت طائرتان وأخره تتبعها 7 طائرات مقاتلة و12 طائرة لتنزىل العساكر, فتم إسقاط طائرة وهنا اشتد لهب المعركة, واستعمل العدو مختلف الأسلحة. نتج استشهاد 5, بالإضافة إلى 7 جرحى و80 جملًا⁶. ونستخلص في اخر فصلنا هذا منذ أن وطئت أقدام الفرنسيين ارض واد سوف ظل السوافة يقيمون الاستعمار بشتى الطرق والوسائل. وبعد الح ع 1 ظهر النشاط الوطني على شكل أحزاب و حركات وطنية بالجزائر، والتي تختلف من منطقة إلى اخر حسب الظروف الاجتماعية ومستوى الوعي.

¹ (د. ط), (د. د. ن), أوت 2011.

² بئر رومان: يبعد عن الوادي بمسافة 200 كلم وعن قرية الدوار 100 كلم

³ الإمام بريك: المرجع السابق، ص 202.

⁴ صحن الوصيف: يبعد صحن الوصيف بحوالي 25 كلم عن بئر رومان.

⁵ حمد الهادي بوغزالة: شاهد من الثورة، (د. ط), مطبعة سخري، الوادي، 2012، ص 74

⁶ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 216

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية 1954

وحسب دراسة مديرية المجاهدين أن إجمال شهداء بلدية الوادي 107 شهيد¹ و حسب دراسة سعد البشير العمامرة انه حسب دراسته أن إجمالي شهداء بلدية الوادي 123 شه

¹ انظر الملحق رقم: (8).

الفصل الاول : شهداء جيش التحرير الوطني

من 1954-1962

- أولاً : تعريف جيش التحرير الوطني
- ثانياً : شهداء فترة ما بين 1954 إلى 1957
- ثالثاً : شهداء فترة ما بين 1958 إلى 1962

أولاً: تعريف جيش التحرير:

وعلى العموم يمكن تعريف جيش تحرير على انه مجموعة الراغبين المتطوعين و المرغوب فيهم من طرف الجيش للدعم اللوجستيكي ممرضين حربيين ، مهنيون كتاب ، يخضعون لتزكية مجالسهم ، يمرون باختبار الإخلاص لثورة للقيام بعمليات فدائية ، ومنهم مجموعات أخرى تعرف فنون القتال اكتسبت خبرات من الح ع 2 أو الهند الصينية¹.

فلقد كانت الجالية السوفية متواجدة بقوة في الأراضي التونسية وتغلغت في مختلف الأوساط وشارك أفرادها الثورة التحريرية التونسية وعلى رأسهم الجيلاني بن عمر الذي واصل الكفاح إلى سنة 1954م، وبقي يكافح في الحدود وساهم في تأسيس جيش السوافة² كان أكثر عناصره من واد سوف ، حيث عرف عدة تقلبات فقد تداول على قيادة الجيش كل من جيلاني بن عمر وبعد وفاته تولى القيادة العربي قمودي³ وكما عمل على الاتصال بقيادة الاوراس فاتصل شخصيا بمصطفى بن بولعيد فكلفه على قيادة المنطقة⁴.

وعند اندلاع الثورة استجاب الجيلاني لندائها فقد كان من اول المتحمسين للثورة والذي رجع من تونس متجها نحو منطقة عميش التابعة لوادي سوف لشراء الاسلحة وتجنيد الشباب فاتصل ببعض الاصدقاء و استطاع تجنيد ثلاثة منهم⁵.

¹ الهادي احمد تمام: صقور الصحراء الحياة اليومية لمجاهدي الولاية السادسة التاريخية، (د.ط.)، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 30 .

² لقاء مع عائشة بن عمر بنت اخ الشهيد مواليد 1970 معلمة بالمدرسة القرآنية بمنزلها الكائن بحي الشهداء يوم 7 جوان 2021 على الساعة 12:00 .

³ علي غنابزية: ادوار الكفاح المسلح في وادي سوف (والجنوب الشرقي الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي 1854-1962م)، ط1، إصدار مديرية الثقافة لولاية الوادي، الجزائر، 2016م، ص ص 101 - 102

⁴ لقاء مع سعد لعمامرة بن البشير: مواليد 1946م، حاسي خليفة، استاذ اجتماعيات متقاعد، بمنزلة الكائن بحي الناظور الوادي، يوم الثلاثاء 30 مارس 2021م على ساعة 11:47.

⁵ مريم طريللي ومفيدة بن عبد الله: الجيلاني بن عمر و دوره في الثورة الجزائرية 1954-1956م، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر(غ.م)، في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2016 - 2017م، ص 61.

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

لكن سرعان ما اكتشف أمره وانسحب إلى المناطق الجبلية واندمج مع المجاهدين في الاوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد و خاض عدة معارك وفي شهر فيفري 1955م واختاره شيخاني قائدا على الأفواج في الحدود وكانت مهمة الجيش الجديد مراقبة وتأمين خط عبور السلاح الأتي من المشرق الى سلسلة الجبال التونسية المرتبطة بالاوراس في الجبال الجزائرية (وصارت مجموعة الجبلاني تسيطر على الحدود التونسية الجزائرية)¹. باعتبار ان الحدود كان لها دور كبير في تمويل الجيش التحرير الوطني بالسلاح والعتاد خاصة تطورات جيش جبهة التحرير الوطني في منطقة وادي سوف.²

وكان هذا الجيش في تزايد ويظم جنود أكثر من كل أعضاء المدن الجزائرية الاخرى لكن اغلبهم من وادي سوف لذلك سمي بجيش السوافة وظل الجبلاني يخوض معارك مابين جبال الحدود منها معركة أم ألكمام 29 جويلية 1955م³ وقاد العديد من الهجومات وكانت آخر معركة قادها وهي في 10 اكتوبر 1955الي استشهد فيها في اليوم الموالي اي 11 اكتوبر 1955. وخلال الشهور الثلاث تعدد القادة كان أبرزهم الشيخ رشاشي صالح وعثمان سعدي.⁴

وظل جيش الحدود بعد استشهاد الجبلاني بن عمر بدون قيادة حازمة ، مما دفع القيادة العليا في الاوراس بتعيين الطالب العربي قمودي بالقيادة العامة السياسية والعسكرية باعتبار انه أبن المنطقة و يعرف كل جهاتها وكان معظم القيادة العسكرية التي تدير الثورة في تونس

¹ الامام بريك: المرجع السابق، ص 108.

² احمد نكار: تطور جيش التحرير الوطني من 1954 إلى 1962م، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ع4، المجلد 11، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر 2019، ص234

³ جرت وقائعها في يوم عيد الأضحى المبارك بتاريخ 1955/07/23م بقيادة البشير شيخاني، ومعه سيدي حني ودامت حوالي عشرة ساعات ومن أسباب هذه المعركة ما كانت تقوم به القوات العسكرية من عمليات تمشيط واسعة، فقد جندت فرنسا لإنجاح هذه العملية واحداث عسكرية مختلفة. أنظر: عثمان سعدي:مذكرات عثمان السعدي بن الحاج، (د،ط)، دار الأمانة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص ص 4241

⁴ علي غنابزية: ادوار الكفاح المسلح، المرجع السابق، ص 106

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

تحت قيادة اغلبهم من وادي سوف، وعلى رأسهم السعيد عبد الحي الذي يمثل همزة وصل في الداخل و الخارج ، وظل جيش الحدود في تزايد واعتمد الطالب العربي على خطط دقيقة في التوزيع على شكل كتائب وأفواج لتسهيل عملية المراقبة والتوجيهات العسكرية و ظل الجيش في تزايد حيث خاض العديد من المعارك.¹

¹نبوية شباح، المرجع السابق، ص ص 54. 57

ثانيا/شهداء فترة ما بين 1954. 1957:

1. خليفة مرغني :

ولد مرغني خليفة بن عمر وأمه حدي سنة 1920 بالوادحيث عاش الشهيد في أسرة متوسطة الحال ونتيجة لقسوة الحياة وقلة المواد هاجرت هذه الأسرة قبل الح ع2 إلى مدينة نفظه بالجنوب التونسي ومكثت هناك مدة طويلة حيث ترعرع الشهيد وهو يتابع تطورات الأحداث التونسية، وأخبار الاستعمار بوطنه الجزائر.¹

وفي سنة 1955م انضم الشهيد إلى صفوف الجيلاني بن عمر الذي كان يتواجد في الجنوب التونسي، فخاض العديد من المعارك بالحدود الشرقية والجنوب التونسي ضد قوات الاستعمار.² سقط مرغني خليفة شهيدا في معركة عين طاهر³ سنة 1955م.⁴

2. تواتي احمد الطيب:

ولد الشهيد تواتي حمد الطيب بن احمد وأمه هنية خلال سنة 1925م بالوادي.بعد اندلاع الثورة التحريرية المباركة في الأول من نوفمبر 1954م، انضم الشهيد إلى صفوف جيش التحرير الوطني خلال 1956م وبعد أن قاتل جنود العدو وشارك في عدة معارك استشهد في نفس السنة التي التحق فيها بالثورة خلال سنة 1956م.⁵

¹ سعد العمامرة: شهداء من بلادي، المرجع السابق، ص 48.

² سعدا لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 931.

³ وقعتا في 7جانفي 1957 وقعت بتونس الشقيقة حيث كانت الثورة متمركزة في جبل عين طاهر تحت قيادة الطالب العربي. ينظر: بوراس طليبة:مذكرات المجاهد مصباح بريك،(د،ط). سامي للطباعة والنشر- الوادي، الجزائر، 2019 ص31.

⁴مقابلة مع: ابن الشهيد مرغني علي بن خليفة من مواليد 1953/09/20م بالوادي متقاعد، السبت 8 ماي 2021 على الساعة 10:30 صباحا بمحل الكائن بي 18فيفري الوادي .

⁵ سعد العمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 500.

3. رزوق الحبيب:

ولد الشهيد رزوق الحبيب بن عمارة أمه رزوق فاطمة خلال سنة 1933م بالوادي.¹ انظم الشهيد الثورة خلال سنة 1956م ضمن صفوف التحرير شارك في العديد من المعارك، لكن لم يطل به المقام فاستشهد في نفس السنة 1956.²

4. دبار محمد :

ولد الشهيد دبار محمد بن علي وأمه فاطمة بنت شعبان خلال سنة 1943 بالوادي. توفيت أمه وهو ابن 8 سنوات فأخذه أبوه حيث جدته بالريف وتركه تحت رعايتها، وهناك درس في الكتاب وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ بن خزان علي بمسجد سيدي علي بن خزان بالريف (بنزلة السوافة)³ وهناك فتح مكتبة لبيع الكتب حيث يسمع باندلاع الثورة ويلتقط الأخبار فلتحق بصفوف جيش التحرير في سنة 1955م بتبسة، حيث هناك استشهدا بعد مدة من التحاق بالجيش في أوت 1956م في اشتباك مع جيش العدو في منطقة زاريف، كانت معركة حامية تدخل فيها العدو بعتاد حربي متطور.⁴

5. الشايب عبد الرحمان :

ولد الشايب عبد الرحمان بن العيد وأمه نصري فاطمة خلال 1925 بالوادي.⁵ وبعد اندلاع المباركة انضم الشهيد مبكرا للثورة في صفوف جيش التحرير الوطني خلال سنة 1956م. وبعد

¹بوراس طليبة: قائمة لشهداء بلدية الوادي، مديرية المجاهدين الوادي، لقاء يوم 22 مارس 2021، ساعة 11:06 صباحا

²سعد العمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 652

³مقابلة مع دبار عبد الرزاق أخ الشهيد، بن علي المولود خلال 1950م الوادي، متقاعد في التربية المقابلة بمنزله الكائن بحي الشهداء، يوم 22 ماي 2021م على ساعة 9:30 مساءً، وينضر أيضاً: سعد العمامرة : قاموس الشهيد، مرجع سابق، ص652.

⁴عبد الرزاق دبار: المرجع السابق .

⁵مديرية المجاهدين لولاية الوادي: السجل الذهبي لشهداء ولاية الوادي 1962/1954، مصلحة التراث التاريخي والثقافي، الوادي، الجزائر، جويلية/ 2005، ص 55

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

إن ساهم في مقاومة الاحتلال في العديد من المعارك استشهد في إحدى المعارك خلال سنة 1956.¹

6. ضيف الله احمد :

ولد الشهيد ضيف الله احمد بن إبراهيم وأمه مطيرة خلال سنة 1939 بالوادي.² انتقل مع أهله إلى تونس تحديدا إلى المتلوي،جنده أخوه الأكبر كان في عمره 17سنه انظم إلى الثورة ضمن صفوف جيش التحرير الوطني، شارك في العديد من المعارك مع الاخوانه المجاهدين، لم يظل به المقام بمكافحة،وفي غارة من غارات العدو استشهدا في جبل الزريف، في نفس السنة التي التحق بها إلى الثورة خلال سنة 1956م.³

7. مهاوات العيد :

ولد مهاوات العيد بن محمد الصالح وأمه فاطمة غربي خلال سنة 1931م بالوادي من عائلة بسيطة⁴

إما في ما يخص كفاحه بعد اندلاع الثورة التحريرية التحق الشهيد بجيش التحرير الوطني في 20ماي 1956 كانت له علاقة مع الطالب العربي، حيث شارك معه في العديد من المعارك ضد قوات العدو.⁵

¹سعد العمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق،ص 733 .

² انظر الملحق رقم: (3).

³مقابلة مع أخ الشهيد ضيف الله محمد العروسي: بن إبراهيم بن صالح، من مواليد 1952م مدير متوسطة متقاعد،لقاء يوم السبت 22 ماي 2021 على ساعة 12:30.وينظر أيضاً: سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق ص 768.

⁴مقابلة مع:مهاوات محمد الصالح، ولد سنة 23جويلية 1954م بالوادي، كاتب عمومي،مقابلة في مكتبه في أولاد حمد يوم الاثنين 26 ابريل 2021. على ساعة 10:57.

⁵مقابلة مع:مهاوات محمد بن احمد ولد سنة 10نوفمبر 1949م خبير عقاري مقابلة يوم الاثنين 26افريل 2021م، على ساعة 11:34.

كما عمل جاهدا على مساندة الثوار قبل التحاقه بصفوف الجيش التحرير، فقد كان يأخذ الأكل واللباس لهم، كما ساعد في جميع الاشتراكات والتبرعات إلى ان استشهد في 12 جوان 1956م.¹

8. هاني الهاشمي :

ولد هاني الهاشمي بن بشير وأمه هنية خلال سنة 1922م بالوادي.² حيث نشأ الشهيد وتعلم بعض من المبادئ والقراءة والكتابة أما عن حياته النضالية فقد بدأت سنة 1955م حيث انخرط في صفوف جيش التحرير بتاريخ 30 أوت 1955م شارك في معركة الدبيدي بتاريخ 01 جانفي 1956.³

اثناء المعركة تم قصف المجاهدين بالطائرات ولكنه بقي على قيد الحياة لكن اسر مع رفاقه، وعذب اشد عذاب وحملوا على ظهور الجمال مثل البضائع إلى ثكنة عميش، ثم حولوا إلى مستشفى إلى الوادي على متن شاحنة ورموهم كالحوانات، وبعد المراقبة الطبية بقي الشهيد طريح الفراش لمدت شهر ثم توفي خلال شهر فيفري 1956م.⁴

8. خشبية مصباح :

ولد الشهيد خشبية مصباح بن محمد وأمه لبيضة زينب خلال سنة 1897 بالوادي، يعتبر مصباح من عائلة ميسورة الحال تعتمد على الفلاحة وتربية الإبل، وبعد اندلاع الثورة التحريرية كان من المناضلين الأوائل الذين لبوا ندائها وذلك في شهر جانفي 1956م حيث انضم إلى

¹مهاوات محمد: المصدر السابق.

²السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 55.

³سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 1012.

⁴نفسه.

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

صفوف جيش التحرير رفقة بشير مزيان وخليفة واده المدعو خليفة بن الطرشة، كما شارك في معركة الدبيديي وكان من شهدائها الأبرار في 15جانفي 1956.¹

10 . بالنور علي :

ولد الشهيد بالنور علي بن بلقاسم وأمه علالي مبروكة خلال سنة1930 بالوادي.² كان الشهيد مناضل ومكافح شجاع انضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني في أكتوبر 1956، ولم تطل مشاركته في الثورة إذ عاش فيها مدة لا تقل على أربعة أشهر واستشهد في جانفي 1959.³

9. بحري سعد :

ولد الشهيد بحري سعد بن محمد وأمه مباركة خلال سنة 1940م.⁴ حفظ الشهيد ما تيسر من القرآن الكريم مثل أقرانه و مارس الشهيد مهنة الفلاحة مع والده، وكان شابا نشطا وواعيا إلى حين اندلاع الثورة التحريرية، انضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني خلال سنة 1956م وهو في السادسة عشر من عمره، حيث شارك إلى جانب مجموعة من المناضلين في عدة معارك وهجومات ولم يطل به المقام فاستشهد في معركة بجبل زاريف شرق تقرين خلال سنة 1957 عن عمر يناهز 17سنة.⁵

10. بن علي المكي :

ولد الشهيد بن علي المكي بن العيد وأمه بشيرة خلال سنة 1915بالوادي.⁶ وعندما كبر مارس الفلاحة، وكما امتهن التجارة إلى كان ينتقل بسببها من مكان لآخر وفي

¹ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 594.

² طليبية بوراس: قائمة لشهداء بلدية الوادي، المرجع السابق.

³ مها وات محمد: المصدر السابق.

⁴ السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 65.

⁵ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 426.

⁶ السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 56.

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

سنة 1947 انتقل إلى تونس واستقر فيها هناك، وبعد الثورة عمل رفقة زملائه على جمع السلاح وتجنيد الشباب لتكوين أول نواة لجيش التحرير. وفي 1956م كلفه الطالب العربي بالإشراف على التنظيم السياسي. كما كان احد مساعديه المقربين عندما كان في حدود الشرقية.¹

وفي ماي 1957 ونظر السوء العلاقة مع السلطات التونسية قرر الطالب العربي التوجه إلى وادي سوف والسير على حدود الجزائرية عبر التراب التونسي الليبي. فحدثت مناورات ومعارك في الصحراء حيث القي القبض على الطالب العربي وبن علي المكي واخذوا إلى مكان مجهول حيث استشهدوا في جوان 1957م.²

11. بن عون عبد الرحمان :

ولد بن عون الشهيد عبد الرحمان³ بن حمد وأمه مهنة خلال سنة 1928م بالوادي⁴. مارس مهنة الخياطة، وكانت له علاقات كبيرة مع أقطاب الحركة الوطنية كعبد القادر العمودي وميهي محمد بلحاج⁵.

ونتيجة للمضايقات انتقل للعمل في بسكرة، حيث واصل عمله النضالي هناك، وما إن توسع نشاط الثورة بالمنطقة حتى انخرط في صفوفها في 1955، فقد كان يخطط ألبسة المجاهدين إلى أن هاجمته قوات العدو في مخبئ معه لهذا الغرض (الخياطة). حيث استشهد في بسكرة طريق خنشلة في أواخر 1955.⁶

¹ سعد لعمامرة: شهداء من بلادي، المرجع السابق، ص 93 .

²مقابلة مع:المجاهدة ريم الزهرة: مولودة بي 1941م بالوادي،مقابلة يوم الجمعة 23 افريل 2021م على ساعة

09:06صباحا بحي الشهداء الوادي ينضر أيضا سعد لعمامرة: شهداء من بلادي، ص 94

³ انظر الملحق رقم: (5).

⁴عبد القادر بن عون: مذكرات فيدائي (الفيدائي عبد القادر بن عون، فرنسا)، ط1، سامي للطباعة والنشر، الوادي الجزائر،

2018، ص 11

⁵مقابلة مع:المجاهد عبد القادر: بن عون ابن محمد الصغير وبن مريم ميهي، المولود خلال 1930م بالوادي كان مدير شركة

تجهيزات عامة أين ،المقابلة كانت يوم الجمعة 23 افريل 2021م على الساعة 7:58 صباحا بمنزله الصحن الأول.

⁶عبد القادر بن عون: مذكرات فدائي من الولاية السابعة 1955-1962م، ط2، دار سامي ،الوادي الجزائر، 2019، ص120

12. تواتي احمد لخضر:

ولد الشهيد تواتي احمد لخضر¹ بن العيد وأمه عمري فاطمة خلال سنة 1931م بالوادي انضم الشهيد إلى الثورة في صفوف جيش التحرير الوطني وبعد ذلك شارك في الكفاح الوطني في مقاومة جنود الاحتلال مع إخوانه المجاهدين استشهد خلال 1957م²

13. حاقة علي :

ولد الشهيد حاقة علي بن العبي وأمه مسعودة خلال 1937م بالوادي انضم الشهيد إلى الثورة في صفوف جيش التحرير الوطني وذلك خلال شهر أوت 1956 وشارك في عدة عمليات عسكرية واستشهد خلال شهر فيفري 1957.³

14. حريز بكار الهادي:

ولد الشهيد حريز بكار الهادي بن بشير بناحية لقطوطة حاليا بالوادي، تربي في أسرة متواضعة كانت أمه تحبه جدا لأنه ابنها الوحيد، تربي وترعرع في المرعى إلى أن هاجر مع عائلته إلى تونس لكسب العيش هناك وما إن اشتد وفهم قيمة الجهاد من الآيات القرآنية التي كانت يحفظها أصبح يرتاد على الجماعة الفدائيين، لالتحاق بالثورة قابله بالرفض لصغر سنه ونصحوه بإكمال دراسته، والتحقبدراسته 1956.⁴

¹ انظر الملحق رقم:(4).

²مقابلة مع: تواتي بشيرة: بن لخضر وأمها جرابية مسعودة، مولودة 1958 بالوادي،مقابلة في منزلها بأولاد تواتي، 23ماي 2021م على ساعة 05:37 مساء. وينظر أيضاً: سعد العمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص503

³سعد العمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص645.

⁴مقابلة مع :حريز بكار ساسي: بن بشير أمه خيرة بن لعروسي من مواليد 02أفريل بالوادي مدير مدرسة متقاعد أخ الشهيد،مقابلة يوم الاثنين 19أفريل 2021 على ساعة 11:30صباحا بمنزله الكائن بي أولاد تواتي.

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

حيث جاءت إلى هذه المدينة جماعة الثوار لتوعية الطلبة وحثهم على الجهاد، وافقهم الشهيد ومنح بدراسته شارك في الثورة وفي ليلة مطرة يوم 23 جانفي 1957 اشتبكت كتيبة مع العدو، فاستشهد صحبة بعض الرفقة في معركة عين الطاهر في الحدود التونسية الجزائرية.¹

15. حمادي بوبكر:

ولد الشهيد حمادي بوبكر بن القاسم وأمه باشا مسعودة خلال 1933 بالوادي، انضم الشهيد إلى صفوف الجيش التحرير الوطني مع بداية الثورة خلال 1955، شارك في العديد من العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال استشهد في 1957.²

16. ذويب محمد :

ولد الشهيد ذويب محمد بن عمار وأمه خيرة خلال سنة 1932 بالوادي.³ انضم الشهيد إلى الثورة. ضمن صفوف الجيش التحرير الوطني وذلك خلال سنة 1956، شارك الشهيد في عدة اشتباكات استشهد خلال 1957.⁴

17. زكور فرحات الصغير:

ولد زكور فرحات الصغير بن عمار وأمه مبروكة خلال سنة 1912 بالوادي.⁵ وعاش بها حتى سنة 1956 حيث هاجر إلى تونس ومن هناك انضم سنة 1956 إلى صفوف جيش التحرير الوطني بالحدود تحت قيادة الطالب العربي شارك الشهيد في عدة معارك أهمها معركة زاريف ومعركة عين طاهر.⁶

¹-حريز بكار الساسي، المرجع السابق .

²سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص552

³السجل الذهبي: المرجع السابق، ص65

⁴سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص645.

⁵طليبة بوراس: قائمة شهداء بلدية الوادي، المرجع السابق.

⁶سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص668.

ومن اجل توسيع نشاط المعارك أرسل ضمن مجموعة من المجاهدين بقيادة عمار مقي سنة 1957 فاستشهد عند اشتباك مع العدو عندما كانوا في طريقهم الاوراس وكان للشهيد ابن مجند معه يدعى العروسي هو أيضا.¹

18. زكور فرحات صالح :

ولد الشهيد زكور فرحات صالح بن العربي وأمه خيرية خلال سنة 1925م بالوادي انضم الشهيد إلى الثورة في صفوف جيش التحرير الوطني خلال سنة 1956, وبعد ان قام بدوره المناوب في الكفاح مع اخوانه المجاهدين ضد قوات الاحتلال استشهد سنة 1957.²

19. زهواني خليفة :

ولد زهواني خليفة بن العيد وأمه الجبارية خلال سنة 1937م بالوادي.³ وترى الشهيد في أحضان والديه, مارس الفلاحة مع والده, ثم هاجر مبكرا للبلاد التونسية حيث عمل بالمناجم. وبعد اندلاع الثورة التحريرية انضم إلى الصفوف جيش التحرير الوطني ذلك خلال شهر نوفمبر سنة 1956م بالمنطقة الحدود تحت قيادة الطالب العربي قمودي وكان عمره آنذاك 19 سنة شارك معه في عدة معارك إلى أن استشهد في فيفري 1957م.⁴

20. زواري فرحات عبد القادر:

ولد الشهيد زواري فرحات عبد القادر بن محمد زواري فرحات وأمه مبروكة خلال سنه 1930م بالوادي.⁵ وانضم الشهيد الثورة في صفوف جيش التحرير الوطني وذلك خلال شهر أكتوبر 1956. ولم يطل به حيث استشهد في فيفري 1957م.¹

¹سعد لعمامرة و الجيلاني لعوامر، مرجع سابق، ص 107.

²سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 681.

³السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 58 .

⁴سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 677.

⁵ السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 58.

21. زواري فرحات علي :

ولد الشهيد زواري فرحات علي بن مصطفى وأمه هنية زواري خلال سنة 1934 بالوادي.²
انضم الشهيد إلى الثورة ضمن صفوف جيش التحرير الوطني وذلك خلال أكتوبر 1956.
شارك في عدة اشتباكات ولم يطل به المقام في ذلك استشهدا في ماي 1957م.³

22. سعيداني الجيلاني :

فقد ولد الشهيد سعيداني الجيلاني بن الصادق وأمه هنية خلال 1929م بالوادي،انضم
الشهيد إلى الثورة في صفوف جيش التحرير الوطني خلال شهر نوفمبر 1956. شارك في
العديد من المعارك ضد قوات الاحتلال إلى ان استشهد في بداية شهر فيفري من سنة
1957.⁴

23. سعيد عبد الحي :

ولد الشهيد السعيد عبد الحي بن سعد ومريم السعيد المولود عام 1927 بالوادي وبعد وفاة
والده انتقل إلى بلدة قمار. وحفظ القرآن الكريم وتعلم بعض مبادئ اللغة العربية عن مشايخ، ثم
التحق بجامع الزيتونة بتونس فتخرج منه السنة 1954.⁵
وكان اثناء 1948 يذهب إلى متجر اخيه ،حيث يلتقي فيه برجال الحركة الوطنية
والتحرر،ومن ذلك تشبع وارتوى الشاب بالروح الوطنية واجب الجهاد لتحرير الوطن⁶ .

¹سعد لعمامرة: قاموس الشهيد،المرجع السابق،ص679.

²السجل الذهبي:المرجع السابق،ص63.

³سعد لعمامرة: قاموس الشهيد،المرجع السابق، ص680.

⁴نفسه،ص709.

⁵سلسلة تاريخية تصدر عن وزارة المجاهدين: من أمجاد الجزائر(1830. 1962) الشهيد السعيد عبد الحي، ص10.

⁶عبد الحميد بسر: الأمجاد من ابناء سوف، المرجع السابق، ص ص 58 59 .

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

واثناء دراسته بتونس كان عضو نشط في اتحاد الطلبة الجزائريين وله ممارسات نظام الحركة الوطنية كانت له حافزا الان يكون من الطلائع الاول للثورة التحريرية .و فعلا تم التحاقه بالثورة بالولاية الأولى مع بن عمر الجيلاني وقد في العديد من المعارك مكنته من اظهار شخصيته الثورة مما جعل القادة يحملونه مسؤولية النظام الثوره بتونس سنة 1955.¹

واصبح عبد الحي يمثل جيش التحرير ثم نظم جبهة التحرير تونس وبذلك على همزة وصل بين الدخل والخارج لتزويد الثورة بالسلاح والعتاد مما أعطا للثورة هيبتها وفي شهر ماي 1956 تولى تمثيل الثورة الجزائرية في تونس استشهد خلال 1957 اثر حوادث مؤلمة.²

24. ضو عز الدين :

ولد الشهيد ضو عز الدين بن عبد الرحمان وأمه سعدية خلال سنة 1932بالوادي³.انضم الشهيد إلى الثورة في صفوف جيش التحرير الوطني وذلك خلال شهر جانفي 1956. وبعد أن شارك في عدة معارك مع المجاهدين ضد المحتل استشهد في جانفي 1957.⁴

25. عون لزهاري :

ولد الشهيد عون لزهاري بن محمد وأمه تونس خلال سنة 1928بالوادي⁵ وادخله أبوه المسجد وحفظ ماتيسر من القرآن ي الكريم، وعند بلوغه سن الرشد عمل صحبة والده في الفلاحة الأرض، وكان من المتمسكين بدينه ووطنه إلى حين اندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954م حيث انخرط في صفوف جيش التحرير بمنطقة جبل الأبيض في أوائل سنة

¹سعد لعمامرة واحمد بن الطاهر منصورى: اعلام من سوف في الفقه والثقافة والادب، (د.ط)، شركة مزوار للطباعة و النشر، الوادي الجزائر، 2006، ص 113.

²سعد لعمامرة والجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص 41 .

³ السجل الذهبي:المرجع سابق، ص 63 .

⁴سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 769.

⁵السجل الذهبي:المرجع السابق،ص 66 .

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

1956م، وبقي يعمل بكل شجاعة، خاض عدة معارك و هجومات ضد العدو الفرنسي إلى أن استشهد في معركة حامية الوطيس في أوت 1957.¹

27. فتح الله احمد :

ولد الشهيد فتح الله احمد بن علي وأمه خيرة خلال سنة 1928 بالواديدخل الكتاب وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ولما كبر امتهن الفلاحة، كان من اسر بسيطة.²

التحق الشهيد بالثورة في سنة 1956 بعد انتقاله إلى الريف حيث يتواجد عمه هناك ومن ذلك الوقت التحق بصفوف جيش التحرير، شارك في معركة الجرف الشهيرة، كما ساهم في تخريب وتهديم خط موريس³ في الحدود الشرقية، وفي 15/14 فيفري 1957 وقعت معركة بجبل علي النقي فيها دورية مع الجيش التحرير بقوات العدو كانت أضخم المعارك حيث حشد فيها العدو وكل إمكانيات العسكرية من طائرات ودبابات فكانت نتائجها استشهد فتح الله احمد.⁴

¹سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص801.

² نفسه، ص 862.

³خط موريس وهو اقتراح انجاز من اندري موريس وزير الدفاع في حكومة بورجس مونوري ، خط مكهرب يفصل الجزائر على الحدود التونسية والمغربية. ينظر: بثينة طيور وعيشة ناصري:السياسة الفرنسية الاستعمارية اتجاه الثورة الجزائرية على الحدود الشرقية وردود فعل الثورة التحريرية من1954.1962 مذكرة لنيل درجة الماستر (غ.م)، في التاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي - الجزائر 2020 ص 45. نقلا عن: الطاهر سعيداني: مذكرات الرائد الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، ط1، دار الامه، الجزائر، 2001، ص126.

⁴سعد لعمامرة: شهداء من بلادي، مرجع سابق، ص79.

26. قمودي العربي :

ولد الطالب العربي قمودي بن محمد خلال سنة 1923م بالوادي كانت محاولاته بسيطة في القراءة والكتابة يكاد يكون أميا انتقل إلى القطر التونسي فمكثت بمدينة نفطه بالحدود التونسية الجزائرية.¹

استقر خلال سنة 1952م بالرديف كعامل بمنجم الفوسفات، إلى أن اندلعت الثورة التونسية، فشارك فيها سياسيا وماليا فكان ذلك من العوامل التي كونت شخصيته وأثارت فيه الروح الوطنية وعندما اندلعت الثورة الجزائرية كان من اوائلها وباتصال مع الإخوة مصطفى بن بولعيد و الجيلاني².

فكفوه بتمويل الثورة وتسليحها وتوعية الجماهير وتجنيدها، ومن ضمن نشاطه الحيوي الهام الحملة التنظيمية التي قام بها بعد عودته من تونس ، وهو تنظيم الثورة الخلايا الحزبية التابعة للمنظمة³. المدنية التي تعمل لأجل مد الثورة بكل الإمكانيات التي أن اكتشفت من طرف السلطة المحلية الاستعمارية. فقد كان الطالب يعمل ضمن قيادة بن عمر الجيلاني وبعد وفاته تولى هو قيادة الجيش بالحدود الجزائرية التونسية.⁴

¹ عبد الحميد بسر: الأمجاد من أبناء سوف، مرجع سابق، ص71.

² سعد لعمامرة و الجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص35.

³ زيري معيزه: المجاهد الحبيب جراية ودوره في النضالي والقيادي في الجنوب الشرقي خلال الثورة التحريرية(62.54)، مذكرة نيل شهادة ماستر (غ.م)، في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمّ لخضر، الوادي، الجزائر، 2018 - 2019، ص34.

⁴ المنظمة الوطنية للمجاهدين: من شهداء الثورة (54 - 62)، من منشورات مجلة اول نوفمبر (ب ط)، دار هومه للطباعة، الجزائر، (د.ت.ن)، ص ص73 74.

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

فقد كان الطالب جنديا بسيطا مكلفا بجلب الأسلحة عبر الحدود الليبية التونسية ومنها إلى الجزائر إلى أن خولته المنطقة قيادة جيش صغيرا فقد كان قائد شجاع ونشيطا و ناجح في عملية, فقد كان النموذج في التكتيك القيادي¹

وقد قاد معارك ضارية على طول الشريط الحدودي . فقد اشرف على أكثر من 47 معركة وحادثة استشهد بعدها خلال سنة 1957م في ظروف غامضة.²

27. لطرش المولدي :

ولد الشهيد لطرش المولدي بن محمد الطيب وأمه بشيرة خلال سنة 1931م بالوادي. انضم الشهيد إلى الثورة وذلك في صفوف جيش التحرير الوطني خلال سنة 1956.

شارك الشهيد في العديد من المعارك إلى أن استشهد خلال سنة 1957.³

28 . مهاوات علي :

ولد بن احمد مهاوات وأمه فاطمة خلال سنة 1934م بالوادي وهو مناضل من عائلة بسيطة.⁴

التحق الشهيد بالثورة التحريرية سنة 1955م من الرديف مع بعض المجاهدين من بينهم بالنور علي ضمن جيش التحرير الوطني.شارك في معركة وادي ملاق في الحدود التونسية حيث جرى اشتباك راح ضحيته مجموعه من المجاهدين من بينهم علي مهاوات في 1957م.⁵

¹ مقالاتي عبد الله : قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية،(د.ط), صادر عن دار الثقافة، 2008، ص ص424-425

² علي عون أبو موسى: الطالب العربي نضاله، جهاده استشهاده جانب من حياة القائد الرمز، المجلة التاريخية العربية للدراسات ,الوادي، الجزائر، جوان/2000م، ص 10

³ سعد لعامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق،ص914.

⁴ مهاوات محمد الصالح: المصدر السابق.

⁵ مهاوات محمد: المصدر السابق .

29. موساوي محمد الصالح :

ولد موساوي محمد الصالح بن بشير وأمه العقون خديجة، خلال سنة 1939 بالوادي. انضم الشهيد إلى الثورة في صفوف جيش التحرير الوطني خلال شهر أوت 1957، ولم يطل به المقام في الكفاح الوطني، فاستشهد خلال شهر سبتمبر 1957 بعد أن قدم روحه فداء هذا الوطن.¹

30. هزلة الطاهر :

ولد الشهيد هزلة الطاهر بن صالح وأمه فاطمة خلال سنة 1918 بالوادي عاش فترة صباه بالوادي ثم انتقل إلى المقرن ابن استقر هناك وأصبح يعمل في الفلاحة ورعي الأغنام، ثم سافر إلى الونزة، وعمل ينجم الفوسفات 1946.1956.

وفي هذي أثناء انضم إلى صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير فكلف بجمع المال والتبرعات.²

ونتيجة المراقبة العدو المستمرة لتحركات الوطنيين ألقت السلطة الاستعمارية القبض على صديقه، ولما تأكدت أيضا من النشاط الوطني القائم به الطاهر عملت على البحث عليه، لكن الطاهر اتجه إلى مدينة الرديف ومن هناك التحق الشهيد بصفوف جيش التحرير اوآخر 1956.³

وضمن مهامه أرسل الشهيد إلى داخل الوطن من اجل حمل الأسلحة وتسليمها إلى الشهيد مصطفى بن بولعيد. وعند استراحتهم في الطريق قرب جميل علي الناس الذي يقع في خنشلة

¹سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 946.

²نفسه، ص 1015.

³سعد لعمامرة و الجيلاني لعوامر، المرجع السابق، ص 110.

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

,لاحظ العدو تحركاتهم فتقدموا بقوة كبيرة واشتبك معهم لمدة يومين حيث استشهد الطاهر هزلة في فيفري 1957.¹

31. هزلة محمد :

ولد الشهيد محمد بن سالم وأمه خديجة خلال سنة 1940 بالوادي وعندما اندلعت الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954 انضم الشهيد ضمن صفوف جيش التحرير خلال شهر أكتوبر سنة 1956. شارك في العديد من المعارك والعمليات العسكرية إلى أن استشهد خلال شهر فيفري 1957.²

ثالثا: شهداء فترة ما بين 1958 الى 1962

1. باهي علي :

كان الشهيد علي بن احمد وأمه باهي مريم من مواليد 1932م بالوادي, كان تعليمه الاول بالمدارس القرآنية إلى أن أصبح شابا يافعا, في هذه المرحلة من عمره شعر بوجود مسؤولية تقع على كاهله.³

عمل العديد من المهن البسيطة ,التحق الشهيد علي بمسئول الجبهة وأعاونهم سنة 1956منهم علي بن صالح وعمار المدعو بوريقة فكلف بتوصيل بعض رسائل الأخبار السرية. شارك في معركة الدبيديبي , دخل إلى التراب التونسي والتحق بقيادة الجنوب الريف, واصبح مكلفا بتنظيم الجيش وشارك في عدة معارك بداية من شهر مارس 1957م.⁴

¹ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص210.

² نفسه، ص1020.

³ سعد لعمامرة والجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص131.

⁴ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 31.

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

وكانت اخر معركة شارك فيها واستشهد اثناءها هي معركة(وادي جدي) قرب أوماش بولاية بسكرة سنة 1958م.¹

2.بحير الهاشمي :

بحير الهاشمي بن محمد بن بلقاسم ولد سنة 1921م بالوادي.² وهو من أسرة متوسطة الحال الأم خديجة مدخن دخل المدرسة القرآنية بقرية الدر يميني انتقل رفقة عائلته لقرية بن قشة اهتم هناك بتربية الماشية وقد اتصف بفصاحة اللسان والشجاعة وكرم الأخلاق وحب الوطن، وحينها انخرط بجيش تحرير الوطني مبكرا سنة 1955م تم انضمامه حدود الجنوبية الشرقية تحت قيادة الجيلاني بن عمر شارك في عدة معارك زاريق ومعركة سندس ومعركة جبل الأبيض جانفي 1958م استشهد في هذه المعركة في نفس الشهر والسنة جانفي 1958م.³

3.حوري بشير :

ولد الشهيد حوري بشير بن العيد وأمه الجبارية خلال سنة 1926م بالوادي .⁴

انتقل إلى بلدة امداوروش عن العمل هناك فاشتغل مهنة أي بائع متجول، فلقب الشهيد "بالرياح"، وفي هذا الوقت انضم إلى العمل ضمن مناضلين الحركة الوطنية وكان ذو أخلاق عالية ويمتاز بالوطنية الصادقة. كما عمل في خنشلة مع الشهيد الأرقط الجيلاني ومن ثم انتقل إلى المدينة الونزة وحضر اجتماع القيادة بأجي مختار عضو لجنة 22نصب فيه لجنة

¹ سعد لعامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 463 464.

² السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 69.

³مقابلة مع:حمد بحير بن علي،مولود سنة 1952م بالوادي معلم متقاعد،مقابلة في منزله حي الصحن الثاني،يوم الأحد 18 ابريل 2021م على ساعة 9:40 صباحا .

⁴ السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 71

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

على المستوى مدينة الونزة مشكلة من دادة الطيب وحوري بشير و بوبكر بن زيني و جغبوا البشير وغيرهم من اجل جلب القاعدة الشعبية للفكر السياسي الثوري¹

وذلك في سبتمبر 1954 ونصبت اللجنة تحت إشراف دادة الطيب وفي نوفمبر وقعت حادثة مأساوية وهي قيام احد الاعضاء اللجنة المذكورة بتسليم نفسه للسلطات الفرنسية ضفر البشير واخفى تماما ولم يخبر احد والقي القبض على البقية. وفي جويلية 1955م التحق بصوف جيش التحرير الوطني, بالولاية السادسة بن بسكرة إلى أن استشهد في 19 مارس 1958.²

4. شابى محمد شابى

ولد الشهيد شابى محمد شابى بن مسعود وأمه مسعودة خلال سنة 1911 بالوادى.³

انضم إلى الثورة وذلك في صفوف جيش التحرير الوطني خلال شهر جوان 1956 شارك في عدة معارك إلى أن استشهد خلال شهر أكتوبر 1958.⁴

5. عمارة عمارة :

ولد الشهيد عمارة عمارة بن عبد العزيز وأمه عائشة في 17 جوان 1938 بالوادى . بعد انطلاق الثورة التحريرية في نوفمبر 1954 انضم الشهيد إلى صفوف جيش التحرير الوطني وذلك من خلال شهر جانفي 1958. حيث شارك في العديد من المعارك ضد المحتل مع إخوانه المجاهدين إلى أن استشهد خلال شهر مارس 1958، أي تقريبا بعد ثلاثة أشهر من التحالقه بالثورة.⁵

¹سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص565.

² نفسه، ص565.

³السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 73.

⁴سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص743.

⁵سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص816.

6. مسعودي بلقاسم :

ولد الشهيد بلقاسم بن البشير المسعودي وأمه زينب خلال 1928 بالوادي.¹ انضم الشهيد إلى الثورة ذلك في صفوف جيش التحرير الوطني خلال شهر جانفي 1957. وبعد اكتشاف التنظيم وعملية التمشيط التي قامت بها قوات الاستعمار.

شارك الشهيد في العديد من المعارك أهمها معركة السخونة إلى كان الهدف منها إفشال خطط ديغول السياسية والعسكرية والاجتماعية منها والى وقعت بتاريخ 2 فيفري 1958 بمزرعة.² بن قانة بتقدين الصحن، فقد كانت معركة شديدة الوقع على العدو أسفرت عن استشهاد مجموعة المجاهدين من بينهم مسعودي بلقاسم.³

7. منصور عبد الكريم :

ولد الشهيد منصور عبد الكريم خلال سنة 1933 بالوادي, بعد اندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954، انضم الشهيد الثورة مبكرا خلال شهر ديسمبر 1955، شارك في العديد من المعارك ضد قوات العدو استشهد سنة 1958.⁴

8. بحير بلحسن :

ولد الشهيد بحير بلحسن بن علي ولد خلال 1933 بالوادي, اتصف الشهيد من صغره بحسن أخلاقه، مارس الرعي، وانخرط في صفوف الحركة المدنية، عند انخراطه بداء يجمع وتوعية الشباب في انضمام إلى الحركة المدنية وجيش التحرير الوطني وكان يجتمع مع السياسيين، وانضم في صفوف جبهة التحرير الوطني بالحدود الشرقية الجنوبية سنة 1959

¹ال سجل الذهبي: المرجع السابق،ص70.

²سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق،ص961.

³جريدة الشعب الالكترونية:بطولات و معارك يرصدها، الأستاذ قادري، يومية الشعب الجزائرية .

⁴ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق،ص960.

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

التحق بصفوف الحبيب جراية وشارك في عدة معارك, إلى أن استشهد في 1959/10/30م
بمعركة بئر رومان الشهيرة.¹

9. بكاري المكي :

ولد بكاري المكي بن محمد وأمه عليا الحادة خلال سنة 1934 بالوادي.²

انضم الشهيد إلى الثورة التحريرية منذ البداية ضمن صفوف جيش التحرير الوطني وذلك في
شهر جانفي 1955.³

شارك في العديد من المعارك ضد الاحتلال إلى أن استشهد قتلا رميا بي الرصاص في أوت
1959م.⁴

10. حرة بوبكر:

ولد حرة بوبكر بن الجيلاني وأمه حم فاطمة بتاريخ 25 ديسمبر 1937 بالوادي.⁵

كان المتميز بين إخوانه عند أبيه تبدو الفطنة والذكاء وادخله أبوه المسجد لتعلم القراءة
والكتابة وحفظ كتاب الله عند الشيخ الفاضل المرحوم سي⁶ الطيب حويذق وابنه، إلى أن حفظ
القران وهو لم يتجاوز 12 سنة, كان أبوه فلاح ومن جراء ضغط الاستعمار اضطر والده إلى

¹ حمد بحير: المصدر السابق .

² السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 77

³ سعد لعامرة : قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 478 .

⁴ ريم الزهرة، المصدر السابق.

⁵السجل الذهبي : المرجع السابق ، ص 78.

⁶ "سي": تصغير لكلمة سيدي، تحمل معنى الاحترام باللغة العامية، كما وتعني سيدي بي بالفرنسية.ينظر محمد بوداو المدعو سي منصور: أسلحة الحرية الجزائر حرب التحرير مذكرات وشهادات، (د.ط)، تر: فخر الدين بلدي، رافار، الجزائر، 2016، ص 49 .

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

الهجرة إلى قطر التونسي إلى غاية 1947، وفي سنة 1953 استقر مع والدته وإخوته بمنطقة الرديف، شارك في شبيبة جبهة التحرير الوطني وكان عضو نشطا فيها.¹

وفي سنة 1956 اتصل بقيادة الجيش التحرير الوطني بالرديف، والتحق بصفوف في عهد الطالب العربي. وفي ابريل 1958 شارك في معركة كبرى أصيب خلالها بجروح بليغة في رأسه وكتفه نقل على أثرها إلى تونس العاصمة للعلاج. وفي سنة 1959 التحق بصفوف الجيش التحرير الوطني مجددا بالمنطقة الشمالية بالفليق رقم 56 بقيادة شكيات في عدة معارك إلى أن قام الفليق بهجوم على الثكنة العسكرية بناحية بوحجار حيث نشبت معركة كبيرة استشهد على إثرها بوبكر في 1959م.²

11. داهش خليفة :

ولد داهش خليفة بن حسين وأمه فاطمة خلال سنة 1929 بالوادي.³ ترعرع بين أحضان والديه، درس في كتاب قريته حيث حفظ القرآن الكريم. وعندما كبر مارس مهنة الخياطة نضاله فقد التحق الشهيد بصفوف المنظمة المدنية، بعد اندلاع الثورة كان يعمل لخياطة ملابس للمجاهدين إلى أن تم اعتقاله من طرف السلطات الفرنسية في 1957 ونقل إلى سجن تقرت حيث بقي بين جدرانها مدة 4 اشهر إلى أن فر منه برفقة مجموعة من المناضلين، والتحق بالحدود الشرقية بناحية بئر العاتر وهناك انضم إلى صفوف المجاهدين حيث شارك في عدة معارك إلى أن استشهد سنة 1959م.⁴

¹ سعد لعمامرة : قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 573.

² سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 573.

³ السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 76.

⁴ سعد لعمامرة: شهداء من بلادي، المرجع السابق، ص 10.

12. دركي علي:

ولد الشهيد دركي علي بن عمار وأمه فاطمة سلطان خلال سنة 1935 بالوادي.¹ من عائلة بسيطة عرفت بالاستقامة وحسن الاخلاق وتمتحن الفلاحة, حفظ الشهيد القران الكريم في سن مبكرة هاجر في سنة 1955 إلى فرنسا اقام بها مدة وفي 1956 انضم إلى الصفوف الجهاد واشتهر الشهيد بالشجاعة والشهامة والغيرة على وطنه و قد شارك الشهيد في عدة معارك أهمها معركة بجبال الوزنة عام 1959م و بها استشهد.²

13. صلاح معمر :

ولد الشهيد صلاح معمر بن محمد وأمه سالمة خلال سنة 1929 بالوادي، انضم الشهيد إلى الثورة ضمن جيش التحرير الوطني، وذلك خلال شهر جوان 1956. شارك في عدة معارك استشهد خلال شهر أكتوبر 1959.³

14. طير حسين :

ولد الطير حسين بن احمد وأمه طير وريده سنة 1929 بالوادي.⁴ انضم الشهيد إلى الثورة. في صفوف جيش التحرير الوطني خلال شهر جوان 1956 شارك في العديد من المعارك ضد قوات الاحتلال مع اخوانه المجاهدين إلى أن استشهد في 31 مارس 1959م.⁵

¹السلج الذهبي: المرجع السابق، ص 77.

² سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 636.

³سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 762.

⁴السلج الذهبي: المرجع السابق، ص 76.

⁵سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 775.

15. عبادي العيد:

ولد الشهيد عبادي العيد بن مصطفى وأمه عائشة خلال سنة 1935م بالوادي انضم الشهيد إلى الثورة ضمن صفوف الجيش التحرير الوطني وذلك خلال 1957م شارك الشهيد في العديد من المعارك والهجمات ضد الاحتلال إلى أن استشهد خلال سنة 1959م.¹

16. الأرقط الكيلاني:

ولد الشهيد الأرقط الكيلاني بن البشير خلال سنة 1920 بالوادي ونشأ في اسرة محافظة متمن الفلاحة، ادخله أبوه المدرسة القرآنية فحفظ القرآن الكريم، كما درس حيناً من الزمن في زاوية الشيخ الهاشمي.²

ما فيما يخص نضاله:فقد انخرط في صفوف الحركة الوطنية مبكراً فكان نشاط أعضائها، كما لعب دوراً رئيسياً في الكشافة المسماة فوج الرمال خلال سنة 1949م غدر الوادي قصد بلدة امداورش شمال سوف بعد اكتشاف المنظمة الخاصة من قبل أعوان الأمن السري الاستعماري وهناك انتهت التجارة صار من الجنس الأخر يتصل بعباس لغرور في نطاق التحضير لثورة المسلحة.³

في جوان 1954م حضرا اجتماعا برئاسة مصطفى بن بو لعيد ،لتبدا مرحلة الاستعداد الجدي لثورة حيث نظمت الخلايا كما شارك في التدريب شبه عسكري في خنشلة كما شارك في جمع الادوية والمؤونة ، في ليلة نوفمبر قم بقطع خطوط الهاتف والكهرباء و شارك في العديد من المعارك في الاوراس إلى أن استشهد سنة 1959م.⁴

17. لعبيدي صالح:

¹سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 823.

²سعد لعمامرة والجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص64.

³سعد لعمامرة: شهداء من بلادي، المرجع السابق، ص 66.

⁴مجلة وادي سوف الالكترونية: يوم 6ماي 2021، ساعة 21:09

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

ولد الشهيد لعبيد صالح بن لعيد وأمه الزهرة خلال سنة 1936 بالوادي ¹. عاش الشهيد في حي العباددة بقرية حاسي خليفة حفظ ماتيسر من القران الكريم، وحين و حين بلغ سن الرجولة بداء يمارس حياته العملية بدا يتحسس من أخبار وحسب المعلومات التي صرح بها أفراد عائلته وأصدقائه انه كان فعلا من المنضيين الذين يمتلكون ضمير مخلص الروح وطنية ودينية عالية ²

وهكذا جاءت الفرصة وانضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني خلال شهر مارس. وبعد مشاركته في العديد من المعارك استشهد في معركة بمنطقة نقرين شهر أوت سنة 1959م. ³

18. هيبته إبراهيم:

ولد الشهيد إبراهيم بن عبد الرحمان هيبته سنة 1935 بالوادي من أسرة ميسورة الحال ذات مستوى اجتماعي مرموق, استقر أثناء طفولته بمدينة توزر بالجريدة التونسي مع أسرته لان أباه كان يمتلك غابات نخيل هناك. ⁴

وبحكم تواجده بالقرب من نشاط الثورة وثورة وعملاتها المتلاحقة بالحدود التونسية انخرط سنة 1957 في صفوف جيش التحرير بالقيادة الحدودية ضمن فرقة المجاهد زايد مكي كما عمل تحت قيادة علي بن مسعود بناحية بوسعادة, كما شارك في عدة معارك ضد العدو إلى استشهد سنة 1959م بإحدى التي حيرت بمنطقة بوسعادة. ⁵

¹ السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 77.

² سعد لعمامرة والجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص 64.

³ سعد لعمامرة: شهداء من بلادي، المرجع السابق، ص 66.

⁴ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 491.

⁵ سعد لعمامرة وجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص 154.

19. حميداتو احمد:

ولد الشهيد حميدا توا احمد بن الضيف وأمه قويدر زينب خلال سنة 1935م بالوادي وعندما بلغ سن التعليم ادخله والده المسجد فحفظ ماتيسر القران الكريم غير أن المعيشة دفعت به إلى العمل ومساعدة أبيه, حيث واصل العمل في الفلاحة والتجارة, وبقي عاملا من اجل اللقمة العيش, ثم انتقل مع والده إلى الجنوب التونسي بحثا عن العمل فانتسب إلى عمالا لمناجم الرديف.¹

اما احمد فانه انضم إلى الثورة في صفوف جيش التحرير وشارك في معارك كثيرة إلى أن استشهدا في معركة نية 1960م بمركز عين الزانة بالحدود الشرقية، المعروفة بالقاعدة الشرقية²

20. حوبة العربي :

ولد الشهيد حوبة العربي بن احمد و أمه دقاشي لمبارك خلال سنة 1942م بالوادي.³ ما أن بلغ عمره سبعة عشر سنة حتى انضم الى الثورة التحريرية المباركة ضمن أعضاء جيش الوطني ،حيث شارك في العديد من المعارك إلى جانب إخوانه المجاهدين، إلى أن استشهدا سنة 1960م⁴.

21. سلطان محمد:

ولد الشهيد سلطان محمد بن عبد الرحمان وأمه شلبية خلال سنة 1940م بالوادي من عائلة بسيطة.انضم الشهيد سلطان محمد الثورة ضمن اعضاء جيش التحرير الوطني خلال سنة

¹سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق،ص 579.

²نفسه.

³السجل الذهبي: المرجع السابق،ص 81.

⁴سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص580.

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

1960، حيث شارك في معارك ضد قوات الاحتلال، ولم يطل به المقام فاستشهد في نفس السنة.¹

22. الشايب مداني:

ولد الشايب مداني بن الطيب وأمه جمعة خلال سنة 1931م بالوادي انضم الشهيد إلى الثورة ضمن صفوف جيش التحرير الوطني وذلك خلال سنة 1957م ويعد أن شارك في العديد من المعارك استشهد خلال سنة 1960م.²

23. غرغوط بشير:

ولد الشهيد غرغوط بشير بن احمد وأمه تواوة عائشة سنة 1943م بالوادي.³ وبعد اندلاع الثورة التحريرية في الأول من شهر نوفمبر 1954 انضم الشهيد إلى الثورة ضمن اعضاء جيش التحرير الوطني وذلك خلال سنة 1956م. وشارك الشهيد في عدة اشتباكات ضد الاحتلال إلى أن استشهد سنة 1960م.⁴

24. فرحات لخضر:

ولد الشهيد الاخضر بن الساسي فرحات خلال سنة 1918م بالوادي.⁵ عاش طفولته يرعى الاغنام والابل، من عائلة بسيطة وفي سنة 1938مذهب إلى المدينة الونترية حيث التحق عاملا بمنجم الفوسفات، وبالتالي اصبح مسؤولا نقابيا بالمنجم ، كما شارك في نشاط الحركة الوطنية هناك، ولما شعر بنتبعات السلطات الاستعمارية ومراقبتها لنشاطه هاجر إلى القطر التونسي فاستقر في ام العرايس ذات يوم اصطدم الشهيد باحد العملاء ، السجن من اجل ذلك

¹سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص720.

²نفسه، ص747.

³ السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 81.

⁴سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 851.

⁵ انظر ملحق رقم (2).

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

فوجد نفسه محاطا بمراقبة السلطات إلى أن اندلعت الثورة التونسية جانفي 1954م ففر من القطر التونسي وعاد إلى منجم الوزنة.¹

ومع اندلاع الثورة التحريرية كان من روادها الاوائل وذلك بجمع الاموال والتبرعات لها وارسال المجندين, ولما شعر بتتبع العدو اخذ عائلته ورجع إلى الوادي واستقر بسجنان ثم رجع إلى الرديف عند اخيه وهناك انخرط في صفوف جيش التحرير وشارك في معركة الشالجة بناحية الملتوي إلى حرب سنة 1956م, ومعركة عين طاهر. وخلال سنة 1957م القي القبض من طرف السلطات التونسية ثم افرج عنه وفي سنة عدما كان بالحدود ضمن فرقة جيش التحرير الوطني وبينما كان اثناء الصلاة رماه جند الاستعمار بقنبلة اصيب باحدى شظاياها, فاستشهد على إثرها في 19 جوان 1960م.²

25. سعودي علي:

ولد مسعود علي بن البشير وأمه زينب سنة 1937م بالوادي ،انضم إلى الثورة ضمن صفوف جيش التحرير الوطني وذلك في جوان 1957م شارك في العديد من المعارك والاشتباكات إلى أن استشهد في أكتوبر 1960م.³

26 . ميسه القدري:

ولد ميسه القدري بن الهاشمي وأمه بشيرة خلال سنة 1935م بالوادي .⁴ اما في البداية في الفلاحة بناحية وادي ريغ وانتقلا إلى الوادي .أما في مايخص نضاله: فقد انضم الشهيد إلى الثورة التحريرية ضمن جيش التحرير خلال سنة 1956م تحت قيادة عبد الرحمان ضداي(من

¹مقابلة مع علي فرحات: بن لخضر امه زبيدة مزوار من مواليد 1952م، متقاعد عامل في الولاية، لقاء يوم الاربعاء 28 ابريل، على الساعة 11:43، بمطه الكائن بأولاد سلمى .

²سعد لعمامرتوجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص166.

³ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق ، ص 972.

⁴مقابلة مع ميسه عبد الوهاب: بن موسى وأمه تركيه ميسه، ولد خلال 1967م، إمام مسجد، لقاء يوم الثلاثاء 25 ماي 2021م على الساعة 10:37 صباحا لقاء في مقر ارشيف ولاية الوادي الكائن بحي 19مارس .

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

وبسعادة)في الولاية السادسة شارك في العديد من المعارك استشهد بمنطقة زاريف رفقة مجموعة من المجاهدين اثر رمي قنبلة في البئر الذي كانوا مختبئين فيه وذلك خلال سنة 1960م.¹

27. حماسة العلمي:

ولد الشهيد حماسة العلمي بن العيد وأمه مقدود مباركة خلال سنة 1935م بالوادي.² وفي أواخر الثلاثينات هاجر به أبوه إلى قطر التونسي استقرت استره بمدينة الرديف لان والده العيد كان عاملا بمنجم الفوسفات، ولما بلغ عمر التعليم وجهه أبوه إلى حفظ القرآن الكريم وبما أن الرديف كانت اثناء الثورة مركز الجيش التحرير الوطني ومقر القيادة الطالب العربي لم يتردد لي شاب مقيما هناك في الانضمام للثورة فكان للثورة فكان العلمي بدوره ممن التحقوا بها خلال سنة 1958م.³

فأرسل إلى وحدات جيش التحرير العاملة بمنطقة الحدود فحاضا هناك عدة معارك قاتل فيها جيش العدو بشجاعة . وبينما ذات يوم كان يعبر الحدود ضمن دورية من المجاهدين انفجر تحت رجليه لغم ثم التقوا بفرقة من قوات العدو فاشتبكوا معها عدة ساعات كان آخرها أن استشهد العلمي بمنطقة الحشاشنة في 1961م.⁴

28 . عبد اللاوي بوبكر:

هو عبد اللاوي بوبكر وأمه بالله باسي خلال سنة 1912 بالوادي.⁵ تربي الشهيد وترعرع بين أحضان والديه، ولما بلغ سن التعلم دخل المسجد ليتعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ ماتيسر من القرآن الكريم.وعند ما كبر لاحظ مساوى الاستعمار وتصرفاته وقوانينه الجائرة ضد

¹ سعد العمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 971.

²السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 84.

³سعد لعمامرة : قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص584.

⁴ نفسه، ص584.

⁵ السجل الذهبي: المرجع السابق، ص82.

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

أبناء جنسيه فالتحق سنة 1959م بصفوف الجيش التحرير بناحيته تمغزة بالحدود التونسية الجزائرية. ومنها انتقل مع رفاقه إلى منطقة الكاف و بها خاض عدة معارك،¹

وفي شهر فيفري 1961م بينما كان داخلا صحبة رفاقه إلى الوطن من اجل الاتصال بقيادة الداخل أن حدث أن اكتشف امرهم من قبل القوات الفرنسية وعند عبورهم خط مورييس امطرحهم بوابل رصاص فسقط اغلب اولئك المجاهدين وكان من بينهم بوبكر.²

29 . غبش عبد الكريم:

ولد الشهيد غبش عبد الكريم بن الحبيب وأمه هنية خلال سنة1938م بالوادي انضم الشهيد إلى الثورة التحريرية ضمن أعضاء الجيش التحرير وذلك خلال شهر أكتوبر1956، شارك في العديد من المعارك ضد الاحتلال الفرنسي إلى أن استشهد خلال فيفري 1961.³

30. كيرد المولدي:

ولد الشهيد كيرد المولدي بن محمد وأمه كيرد النامية خلال سنة 1930م بالوادي حفظ شيئا من القران الكريم على يد أبيه سنة 1948م باولاد حمد كان راعيا بالغنم مع أبيه.وبعد اندلاع الثورة انضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني خلال سنة 1957م بالحدود التونسية الجزائرية، وقد شارك في العديد من المعارك التي خاضها جيش التحرير الوطني بالمنطقة ليستشهدا في احد المعارك المذكورة خلال سنة 1961م.⁴

¹سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص628.

² سعد لعمامرة و جيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص169.

³سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص853.

⁴ نفسه، ص901.

31. منصوره محمد:

ولد الشهيد منصوره محمد بن العروسي وأمه زينب بتاريخ 20 ديسمبر 1941م بالوادي. انضم الشهيد إلى الثورة التحريرية وعمره تسعة عشر سنة ضمن أعضاء جيش التحرير الوطني، وذلك خلال سنة 1960م ولم يطل به المقام فاستشهد خلال سنة 1961.¹

32. بلقط عبد الرزاق:

هو عبد الرزاق بن محمد الصالح بن الطيب بلقط وأمه عائشة 1940م. نشأ الشهيد في أسرة محافظة تعلم في المدرسة القرآنية عند عمه لزهاري بلقط. امتحن الخياطة بالوادي ثم انتقل إلى ورقلة عند التاجر قمعون علي، فقد كان الشهيد مختص في خياطة ألبسة الثوار.²

التحق الشهيد بالثورة التحريرية في الأوائل سنة 1960م ضمن جيش التحرير الوطني بغرداية "متليلي" وهناك اتصل بالثوار. شارك في العديد من المعارك إلى أن وقعت معركة في احد المساجد متليلي واستشهد عبد الرزاق بلقط في شهر فيفري 1962م.³

33. بن عون ميلود:

هو ميلود بن ابراهيم بن عبد القادر حميدة بن عون وأمه لطرش تبر من مواليد افريل بالوادي .

تربى الشهيد وترعرع في وسط العائلة ورحلت عائلة إلى تونس وهو في الخامسة من عمره ولما بلغ السادسة دخل المدرسة الابتدائي.⁴

التحق الشهيد بالثورة وعمره 16 سنة في 1959م بعد أن طلب منه جيش التحرير اخذ موافقة ابيه الذي اشترى له سلاحا رشاشا من جماعة صالح بن يوسف التونسي، وهاجرت اسرته إلى

¹ اسعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص974.

²مقابلة مع عبد الكريم بلقط: بن محمد الصالح وأمه شريط عائشة، مولود خلال 1951م بالوادي، معلم متقاعد و إمام في الشؤون الدينية، تم اللقاء في جمعية الإرشاد والإصلاح، بحي أولاد حمد، يوم 03ماي 2021م على الساعة 09:33 صباحا
³ نفسه .

⁴عبد القادر بن عون مقابلة: المصدر السابق.

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

فرنسا عام 1960م, اما الشهيد فلم يسمح له الظروف بزيارة أسرته حتى استشهد سنة 1962م.¹

15. ديدي محمد:

ولد الشهيد ديدي محمد بن الحبيب وأمه مريم خلال سنة 1941م بالوادي.² سافر مع والده إلى تونس حيث استقر بهم المقام بي أم العريس, اين دخل الشهيد احد الكتاتيب, فأكمل حفظ القرآن الكريم, وتعلم قواعد اللغة العربية ومبادئ التوحيد والفقہ, كما التحق بالمدارس النظامية هناك ثم اشتغل بالفلاحة.³

أما فيما يخص نضاله فقد التحق سنة 1958 بصفوف جيش التحرير الوطني وخاضا مع إخوانه المجاهدين معارك عديدة ضمن مجموعة المجاهدين تتحرك بالمنطقة بين سوق أهراس وتبسه إلى أن استشهد ليلة توقيف القتال بعين الزانة يوم 18مارس 1962م.⁴

وقد استنتجنا في اخر فصل هذا أن كانت منطقة وادي سوف دور كبير في تمويل الثورة التحريري بالسلاح والرجال وكان لمجاهديها ودور و فعال في الثورة خاصة في تأسيس نواة الجيش الوطنية وذلك لاعتباره منطقتا محاذية للأراضي التونسية التي كانت متواجدين فيها بقوة وعلى رأسهم الجيلاني بن عمر الذي لعب دور هام في تأسيس الجيش التحريري و قمودي العربي الذي خلفه بعد وفاته وكان معظم المناضلي جيش التحرير من منطقة واد سوف, الذي لعبوا دور كبير وقادوا العديد من المعارك بين (1954.1962) بلغ عدد شهداء بلدية الوادي جيش التحرير حوالي 70 شهيدا و العدد في تزايد حسب الدراسات و الرويات أن العديد من الذين استشهدوا ولم يكتبوهم التاريخ خاصتا عرش الربيع

¹ بن عون:مذكرات فدائي،ط2، المصدر السابق، ص120

² انظر الملحق رقم:(6).

³مقابلة مع مسعود ديدي بن محمد: مولود خلال 1962بالوادي، عمل فلاح وعمل أيضاً كمسؤول في منظمة أبناء الشهداء،لقاء في منظمة أبناء الشهداء،أولاد حمد،يوم الأحد 23ماي 2021م على ساعة 10:41 صباحا .

⁴مسعود ديدي:المرجع السابق .

الفصل الاول :شهداء جيش التحرير الوطني من 1954-1962

وحسب دراستنا هذه نجد شابي محمد الشابي اكبر الاعضاء سننا في الجيش مقارنة بالأعضاء الاخرى نجد بن عون ميلود اصغر الاعضاء سننا في جيش التحرير الوطني

الفصل الثاني : شهداء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

1962-1954

- أولا : تعريف التنظيم المدني بوادي سوف
- ثانيا : شهداء فترة مابين 1957/1954
- ثالثا : شهداء فترة مابين 1962/1958

أولاً: تعريف التنظيم المدني:

سعت الخلية النضالية المحدثة تدعيم وجودها في الساحة بتأسيس تنظيمين متوازيين تنظيم عسكري والتنظيم المدني الذي يتكلف هذا الأخيرة بعملية التوعية والتجنيس ومراقبة الاحداث وتمويل الجيش بالغذاء واللباس, يتكون التنظيم المدني الثوري من عدة خلايا نضالية منتشرة عبر المدن والقرى حيث يتم تسييرها على تحركاتها و نشاطاتها المتعددة من طرف القيادة موحدة من كبار السياسيين ، هذه القيادة التي تضم بين صفوفها رجالات جندهم في سبيل تحقيق الانتصار على العدو ، و التي جعلت من التنظيم تنظيمًا موازيا للتنظيم العسكري¹. ويتكون التنظيم المدني من كبار القادة و المناضلين المخلصين لخدمة و طنهم ومهامهم هي جمع الاموال و الاشتراكات للثورة و حمل الرسائل والاتصال بالقادة لجمع الاخبار التوعية و التجنيد لثورة ، و حراسة الطرق و شراء المواد و اللباس ، البريد و المواصلات². و لقد انشاء التنظيم المدني بوادي سوف في 1956م و ذلك بعد استشهاد الجيلاني بن عمر و الذي خلفه الطالب العربي قمودي في فيفري 1956م فمنذ توليه المنصب باشرا في تنظيم صفوف الجيش بتكوين الفرق و الكتائب و معيننا مسؤولا لكل منها و محددًا مكان استقرارها و نشاطها³.

وذلك بعد زيارته لوادي سوف السرية من اجل مشاركة رجال التنظيم المدني⁴. مأساة الحرب و اتخاذ العديد من القرارات التي تهم التنظيم، و تنظيم صفوف المجاهدين و بث النشاط و الحركة بالمنطقة و تعيين مسؤول يشرف على النظام المدني الجديد و الذي يتمثل في تأسيس خلايا لجمع المال من السكان و دفع الاشتراكات⁵.

¹ عبد الحميد بسر: صرخة الحزن والالم، المرجع السابق، ص 49 .

² نفسه، ص 50 .

³ نور الايمان مدني: المرجع السابق، ص 100.

⁴ نبوية شباح: المرجع السابق، ص 25.

⁵ نور الايمان مدني: المرجع السابق، ص 101.

وتم تعيين الحاج بشير غربي بصفته مسؤول الاول على التنظيم و كان ذلك يوم 7ديسمبر 1955م ولم يترك القائد الطالب العربي فرصه ضياع الوقت بل بادر بعقد اجتماعات سرية مع القادة و بعض المناضلين باحدى الغيطان المحيطة ببلدية حاسي خليفة, وبذلك قام بزرع الحياة من جديد في الخلايا التي سيف ايقاضها وتصنيفها في زيارته الأولى بداية 1955, حيث بقي 3ايام مختبأ عن الأنظار, تم توقيفه اختيار الرجال وتكوين و تأسيس خلايا جديدة وأحياء القديمة.¹

فتأسست خلية الوادي التي يتراسها بن موسى البشير ومن اهم اعضائها ونيسي الهاشمي ومحمد سروي.²

وكان العمل المطلوب من مناضلين التنظيم الوقوف بكل جدية وصرامة على التوعية والدعاية للثورة وتجنيد الشبان وجمع الاموال.³

وقد أثمر هذا التنظيم واستطاع تجنيد مجموعات كبيرة من المجاهدين في صفوف جيش التحرير وازداد عدد المساندين للثورة بالمال والسلاح والرجال واتسع نطاق التنظيم المدني الذي أثمر في سنة 1956م لغاية افريل 1957م.⁴

¹عبد الحميد بسر: صرخة الحزن و الالم، المرجع السابق، ص 61.

² سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 94.

³عبد الحميد بسر : صرخة الحزن و الالم، المرجع السابق، ص66.

⁴تور الايمان مدني: المرجع السابق، ص 109.

ثانيا: شهداء فترة ما بين 1954 إلى 1957:

1. بحير الحادة:

نحن أن المنطقة الحدودية الشرقية هي المنطقة عبور القوافل والمجاهدين الذين يحملون السلاح بواسطة الإبل إلى الجبال الاوراس الشامخة, حيث الثورة ولدت وترعرعت ونضجت في جبال الاوراس. وفي يوم من الأيام جاء نفر من المجاهدين إلى النجع في المنطقة بئر السوامس وكان العسكر الفرنسي يقوم بدورية حتى اكتشفو جرة المجاهدين وجن جنونهم ،حيث بعث اثنان من العسكر الفرنسي على مهارات يتبعون الجرة وحينها الشهيدة الحادة بحير وبشيرة بحير و مخبير فردية يغطون الجرة نحو البئر فاطلقى النار على النسوة استشهدت الحادة.¹

2. تواتي احمد مصطفى:

ولد تواتي احمد مصطفى² بن البشير وأمه فاطمة هقي سنة 1922 بالوادي. مستواه التعليمي السادسة ابتدائي فرنسية وعندما كبر امتنها التجارة وفي سنة 1954م عرضت عليه الإدارة الاستعمارية وظيفة بالبلدية مقابل حمل السلاح تحت الراية الفرنسية إلا أن الشهيد رفض، ما جعله محل شبهوات الأمر الذي جعله يتوقف عن عمله ويدخل عملا في شركة النقل.³ انضم إلى صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير سنة 1955م فقد تمثل عمله بعض الفدائيين في منزله، وتلقى الشهيد مختلف أنواع التعذيب، وقتلا رميا بي الرصاص من طرف العدو في ديسمبر 1956م.⁴

3. جاب الله الطاهر:

ولد الشهيد جاب الله الطاهر بن عبد الله وأمه بن عمر زينة خلال سنة 1903م بالوادي، وبعد اندلاع الثورة التحريرية المباركة في الاول من شهر نوفمبر 1954م، انضم

¹ احمد بحير : المصدر السابق .

² انظر الملحق رقم: (5).

³ نبذة تاريخية عن حياة الشهيد : سلمت لي بطلب مني من السيد / مدير ابتدائية تواتي احمد مصطفى المتواجدة ، بي أولاد تواتي بالوادي وكان ذلك يوم الأربعاء 31 مارس 2021م على ساعة 09:22 صباحا.

⁴ نفسه .

الشهيد إلى الخلايا المنظمة المدنية لجبهة التحرير. الوطني خلال سنة 1956م. عمل مع اخوانه المناضلين على جمع المساعدات للثورة ومساعدة اسرة المجاهدين والشهداء إلى استشهد بتاريخ 22 جوان 1956.¹

4. بن موسى بشير:

ولد الشهيد بن موسى بشير بن موسى وأمه فاطمة مهاواة خلال سنة 1917 بالوادي, وعاش الشهيد في أسرة متوسطة الحال, وكان يشتغل بالتجارة بنفس المدينة وفي بداية الأربعينات انضم الشهيد إلى الحركة الوطنية كان عضوا نشطا متحمسا لها.² فكان فيها عضو نشطا لما اندلعت الثورة التحريرية لم يتأخر عن الانخراط ضمن صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني, كما كان الشهيد يقوم بجمع الأموال والمساعدات ويرسلها إلى الثورة.³ وفي شهر افريل سنة 1957 عند اكتشاف نشاط الوطنيين بالوادي من طرف السلطات القي بالقبض عليه مع عدد كبير من مناضلين وبعد استنطاقهم بوسائل التعذيب نفذ عليه الإعدام رميا بالرصاص في بداية شهر رمضان.⁴

5. بورزمه عمار:

ولد الشهيد بورزمه عمار بن سعد وأمه شيخة سديرة خلال 1926 بالوادي. وانضم الشهيد إلى الثورة في صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني, وبعد أن قدم المساعدات والدعم الضروري لثورة مع اخوانه المناضلين, استشهد خلال شهر ماي 1957م.⁵

6. داهش الخفناوي:

ولد الشهيد داهش الخفناوي بن حسين امه فاطمة سنة 1917م بالوادي, ترعرع الشهيد باحضان والده ودرس بمسجد العتيق بالوادي ثم عندما كبر مارسا مهنة الخياطة ولما بلغ عمره

¹ سعد لعامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 532.

² نفسه، ص 421.

³ سعد لعامرة وجيلاني لعوامر، المرجع السابق، ص 91.

⁴ عبد الحميد بسر: صرخة الحزن والالم، المرجع السابق، ص 156.

⁵ سعد لعامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 428.

39 سنة قرر الانتقال إلى القرية سيدي خليل لممارسة نفس المهنة بعد اندلاع الثورة التحريرية التحق بصفوف المنظمة المدنية خلال وخياطة ملابس المجاهدين¹.

وهذا إلى جانب اعمال اخرى جمع الاسلحة والذخيرة إلأن القي عليه القبض ونقل إلى سجن تقرت حيث بقي معتقل فيها لمدة 4 اشهر نال فيها اشد انواع التعذيب في احد الليالي تمكن من الفرار برفقت مجموعة من المناضلين ،والقي عليه القبض مرة اخرى نقل للمغير وهو مكان خاص لتعذيب المناضلين ثم نقل إلى مكان اخرى يسمى الذكار قرب سيدي خليل وهناك استشهد خلال 1957م.²

7. زلاسي الجيلاني:

ولد الشهيد زلاسي الجيلاني بن لخضر وأمه سعد العايب عائشة خلال سنة 1917م بالوادي كان والده معلم قران، حفظ بعض السور، كما تعلم القراءة والكتابة بالفرنسية بمدرسة الوسط بالوادي من وبعدها غادر المدرسة متحصلا على شهادة الابتدائية بالفرنسية خلال سنة 1936م، انتقل الشهيد إلى مدينة الجزائر رفقة اخيه عبد المجيد حيث عمل صباغا في متجر عمه.³

وفي سنة 1951م رجع إلى الوادي، في شهر جانفي سنة 1956م التحق بصفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني، وخلال شهر افريل 1957م علم به الاستعمار القي القبض عليه مع مجموعة من المناضلين وبعد تعذيبهم تم اعدامهم جميعا.⁴

8. دعمش الحفناوي :

ولد الشهيد الحفناوي دعمش بن علي دعمش خلال سنة 1914م بالوادي .وفي سنة 1932م ذهب إلى المنجم بالوتر ليعمل هناك و حتى تاريخ سنة 1956م قبل هذا التاريخ كان

¹ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق ، ص 624.

² سعد لعمامرة: شهداء من بلادي، المرجع السابق، ص 113.

³ عبد الحميد بسر: صرخة الحزن والالم، المرجع السابق، ص 174.

⁴ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 710.

هو وزميله المسمى بالبخاري ادريهم عندما التحقوا بتونس ذهبوا القيادة طالب العربي فجنّدوا ولكن الحفناوي جند وصديقه البخاري ،ذهب إلى فرنسا بعد تجنيد الحفناوي في نفس السنة اعطوا لهم مهمة بالوادي 2مجموعات نصف إلى البيضاء والآخر إلى المقرن لاتمام المهمة كانت هذه المهمة في رمضان ثم خرجوا وقبل دخولهم للحدود التونسية تفاجئوا بالقوات الفرنسية¹.

بعد ما انتهوا من المواجهة ذهبوا إلى نقطة وبعد التحقوا بالمركز والقيادة .وفي سنة 1957 حكمتهم تونس واسروا وبعد ذلك في نفس السنة حولتهم القيادة التونسية إلى يوم اهلل هم 11 جند قتلهم جميعهم القيادة التونسية لسنة 1957م².

9. زيدي عبد القادر:

الشهيد زيدي عبد القادر بن الطيب أمه مبروكة بن الحاج مولود 1897م بحي المصاعبة بالوادي من عائلة معروفة بالخير والاصلاح تربي وترعرع طاهرا حفظ القرآن الكريم في سن مبكر، ولم بلغ اشدّه شرع في مساعدة والده في التجارة والفلاحة، ثم كلفه بتسيير الشؤون التجارية بورقلة، حيث انتقلا اليها بصحبة زوجته وابنائها³.

وفي اول نوفمبر 1954م كان من المستبشرين باندلاع الثورة، وما أن حلت سنة 1955م حتى قام بانشاء اول خلية بجبهة ضمت عدد من المناضلين كان هدفها مد الثورة بالسلاح و الاموال والرجال⁴.

وفي يوم من الأيام القي القبض على معاهد نقل القوائم و الاموال والسلاح فكتشف الاستعمار وتبين أن عبد القادر زيدي هو المسؤول الاول على هذه العملية فقم بعنقله بعد أن

¹مقابلة مع ابن الشهيد: دعمش السعيد: بن الحفناوي وأمه مسعودة حبي، مولود خلال 1955م بالوادي، عامل بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الأبار بحاسي مسعود متقاعد، لقاء يوم الاحد 23 ماي 2021م على الساعة 12:09 مساء بمنزله الكائن بحي الصحن الثاني بالوادي.

² نفسه.

³ عبد الحميد بسر: الأمجاد من أبناء سوف، المرجع السابق، ص 219.

⁴ سعد لعامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 675.

نهبت ممتلكاته وزج به في السجن يوم 08 ديسمبر 1957م واقتيد إلى محتشد البيضاء بورقلة مع مجموعة من رفاقه المناضلين، حيث سلطت عليه ابعش انواع العذاب، ثم القي القبض على عائلته بعد أيام حكم عليهم بالاعدام.¹

10. زيتونة مسعود البشير:

ولد الشهيد زيتونة مسعود البشير بن عمار خلال سنة 1894م بالوادي وعاش في اسرة بسيطة تقوم بتربية الماشية يمتهن التجارة بالوادي. كانت لشهيد علاقة وثيقة بمناضلي الحركة الوطني. وما أن اندلعت الثورة حتى انضم الى صفوفها ضمن مناضلي المنظمة المدنية.² كانت مهنته جمع الاموال ضمن الخلايا السرية التي اكتشفت في أبريل 1957م فاعتقل الشهيد مع رفاقه ونقل إلى السجن العسكري بالوادي هناك ذاق انواع العذاب ثم نقل إلى بسجن الدبيلة بعد تعذيبه المتكرر نقل إلى مكان بين الطريفايوي³ وقرية الصحين وهناك تم القضاء عليه حيث اطلق العدو عليه مجموعة من الكلاب لتنهش لحمه إلأن توفى سنة 1957م.⁴

11. سروطي محمد:

ولد الشهيد بن محمد بن العبسي وأمه مبروكة خلال سنة 1914م بالوادي في طفولته دخل المدرسة الفرنسية، وتخرج منها متحصلا على شهادة الابتدائية وبالمقابل كان يحضر دروس حفظ القران الكريم بالمساجد. اما فيما يخص نضاله: فقد التحق الشهيد سنة 1946 بالحزب الشيوعي الذي بدا ينتشر آنذاك بالوادي فكان من مناضلي.⁵

¹ عبد الحميد بسر: صرخة الحزن، المرجع السابق، ص 171.

² سعد لعامرة: شهداء من بلدي، المرجع السابق، ص 86.

³ إبراهيم العوامر محمد الساسي: الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، تع: الجيلاني العوامر، ثالة للنشر، الجزائر، 2007، ص 111.

⁴ مقابلة مع ابن الشهيد زيتونة مسعود: محمد البشير، مولود خلال 1949م، متقاعد، لقاء يوم الاربعاء 28 أبريل 2021م على ساعة 10:33 صباحا، بمنزله الكائن بحي الحرية.

⁵ سعد لعامرة والجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص 85.

وفي سنتي 1948/1949م اتفق مع مناضلين حركة الانتصار للحريات ديمقراطية على التعاون في حملة الانتخابات ومديد المساعدة لبعضهم البعض, كما كان في وقتها يمارس مهنة كاتب عمومي فيتوافد اله من يرغب في كتابة رسالة أو وثيقة فيستغل تلك المناسبة لبث روح الوعي السياسي في القوس.¹

فبعد اندلاع الثورة انضم الشهيد إلى المنظمة المدنية لجبهة التحرير سنة 1955م, وكان نشاطه فيها جمع المعلومات والتبرعات وإرسالها إلى الثوار ضمن بقية الفروع التنظيم المدني وفي ابريل 1957م تم اكتشاف المنظمة من قبل ضباط لاصاص فالقي القبض عليه وتم إعدامه مع بقية الوطنيين بعد تعذيب كبير.²

12. سليمان الهاشمي:

ولد سليمان الهاشمي بن خزاني وأمه مباركه خلال سنة 1922م بعد اندلاع الثورة التحريرية، انضم الشهيد إلى الخلايا السرية للمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطنية خلال شهر أكتوبر 1955م، وبعد أن قدم مجهودا في خدمة الثورة مع رفقائه المناضلين تم اعتقاله بعد اكتشاف التنظيم السري لجبهة التحرير بالمنطقة، حيث اعدم بتاريخ 5 جويلية 1957م³

13. عسيلة الهاشمي:

ولد الشهيد عسيلة بلقاسم بن مصطفى وأمه خيرة خلال سنة 1900م بالوادي كما عاش وترى في الرباح ولظروف الحياة المعيشية انتقل إلى الوادي حيث يعمل تاجرا بسيطا.⁴ وحين ظهور الاحزاب السياسية انخرط فيها، وقد شارك كذلك في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وسافر إلى تونس وهناك شارك في الحزب الدستوري التونسي ثم عاد إلى الجزائر، وعند اندلاع الثورة التحريرية انخرط في صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطنية وكان

¹ عبد الحميد بسر: صرخة الحزن و الالم، المرجع السابق، ص 154.

² سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 708.

³ نفسه، ص 701.

⁴ عبد الحميد بسر: صرخة الحزن و الالم، المرجع السابق، ص 167.

مكلفا بجمع الاموال والسلاح وذلك ابتداء من سنة 1955م وقد اعتقل عدة مرات من طرف قوات الاحتلال وكانت الاخير التي اعتقل فيها و اودع سجن ثكنه الرياح حيث اعتقل سنة 1957م وحكم عليه بالاعدام بعد عذاب اليم¹.

14. عمارة عبد الرزاق:

الشهيد عمارة عبد الرزاق بن سليمان وأمه خديجة ولد خلال سنة 1925م بالوادي بعد اندلاع الثورة التحريرية في بداية نوفمبر 1954م انضم اليها ضمن الخلايا السرية للمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وذلك خلال شهر مارس 1956م عمل الشهيد مع المناضلين على دعم الثورة في الداخل والخارج إلى أن استشهد خلال شهر نوفمبر 1957م².

13. محمد الأمين العمودي :

ولد الشهيد الأمين العمودي بن يوسف وأمه مبروكة سنة 1890م بالوادي³. التحق في صيباه بالكتائب القرآنية والمدرسة الابتدائية الفرنسية ويرجع الفضل في براز حياته النضالية وأولها الحقيقية التشاؤمية التي سقيت مرحلة انخراطه في الحراك الإصلاحية و ثانيها مرحلة الكفاح من اجل ميذا ايجابي بدافع الإصلاح تجلى ذلك في مقاولته لعام 1927م التي تدل على نفسها⁴.

كانت بداية نشاطاته في مدينة بسكرة بصحبة جماعة أطلقت على نفسها (جماعة الإصلاح الديني) تحت رئاسة الطيب العقبي وضمن هذا الإطار ظهرت كتابات الأمين العمودي على صفحات الجرائد المحلية التي يساهم في إصدارها وهي جريدة صدى الصحراء

¹سعد لعمامرة:قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص82.

² نفسه، ص 803.

³الحفناوي قصير:الأستاذ الأمين العمودي حياته ونشاطاته المختلفة، (د.ط.)، مطبعة مزوار، الوادي، 2008، ص ص8 - 9. وينظر أيضاً: الأدياء الشهداء (وقائع الملتقى الوطني الأول للكتاب الشهداء)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، طبع في مطابع منشورات القصة، الجزائر، (د.ت. ن)، ص117.

⁴موسى بن موسى: الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها و تطوراتها (1900.1939م)، رسالة مُقدّمة لنيل شهادة الماجستير (غ.م)، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة متتوري، قسنطينة الجزائر، 2005 - 2006، ص168.

الإصلاح. الاستعمار تمحور كتابته حول معارضة الاستعمار والطريقة المدعومة من طرف الإدارة الاستعمارية لخدمة أغراضها الدينية. وعند تأسيس ج ع م ج خلال سنة 1931 انتقل العمومي إلى مقرها بالعاصمة ليشغل منصب أمينها العام.¹

وكتابه السري نظرا لتطلعه في لغة القانون ومعرفة اللغة الفرنسية، وبالعاصمة واصل نشاطه إلى غاية 1935 وهي سنة ترجها فيها إلى توعية الشباب الجزائري صاحب الثقافة الفرنسية في اطار دعوة الإصلاح.²

ومن اعماله تاسيس صحيفة الدفاع الناطقة بالفرنسية ومن اعماله الوظائفية فقد تقلد العمودي كاتب العدالة وكاتب ضبط ومساعد ترجمان ووكيل الشرعي ورئيس الوكلاء الترعى وغيرها من مناطق السياسية.³

كما شارك العمودي أيضا في المؤتمر الإسلامي الذي التام بالعاصمة خلال شهر جوان 1936م بحضور الشيخ ابن باديس، ودفع العمودي إلى اخر نفس على ابرز الوجود الجزائري وأمة الحضارة مما جعل الغزاة يبيتون لقتله، فقتل على يد الحمراء⁴ في ببولوغين متوجها نحو محكمة الشرعية بالعاصمة ولم يتعرفوا على جثمانه الا يوم 10 اكتوبر 1957م.⁵

¹ عمار عوادي: كتابات ووثائق من تاريخ وادي سوف، دار هومه، الجزائر، 2011، ص 137.

² محمد بك: محمد الأمين العمودي ودوره في الإصلاح من خلال جريدة الدفاع، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (غ.م)، في تاريخ الاوراس الحديث، قسم التاريخ والاثار، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ص 78.

³ محمد الأمين العمودي الكاتب الصحفي المصلح: <https://binbadis.Net>.

⁴ هي عصابة ارهابية تأسست في عام 1956م و عرفت منذ البداية بارتكابها ابشع الجرائم في حق الجزائريين كرد فعل على العمليات الفدائية التي كان ينفذها الجزائريين ضد الأوربيين وقد استهدفت العديد من الشخصيات و يحقدون على الجزائريين بطريقة شبه فطرية. ينظر: جريدة المجاهد، ج2، العدد 41، 01/05/1959م، ص 113. ينظر أيضا: علي قوادري: المحتشدات ودورها اثناء ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر (غ.م) في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة الجزائر، ص 15.

⁵ عبد الحميد بسر: الامجاد من ابناء سوف، المرجع السابق، ص 29.

14. لومي احمد :

ولد الشهيد لومي احمد بن العربي وأمه فاطمة خلال سنة 1922 بالوادي. عاش طفولته في أسرة فقيرة الحال وفي البداية حياته العملية مارس مهنة التجارة بتقرت, واثناء ذلك سجن من طرف السلطات الاستعمارية بتهمة نشاط سياسي وبيعه لصحيفة المنار.¹ ومن تقرت انتقل إلى بسكرة حيث اتصل بالسيد الهاشمي ونيسي سنة 1955م فارسله إلى مدينة الوادي ليعمل ضمن المنظمة المدنية لجبهة التحرير صحبة البشير بن موسى وغيره من الوطنيين وكلف احمد بجمع الأموال والاشتراكات.²

وفي شهر ابريل 1957 تم اكتشاف المنظمة المدنية لجبهة التحرير بكامل وادي سوف وبالتالي القي القبض عليه واودعته السلطة الاستعمارية السجن الذي نال فيه اشد العذاب واستشهد فيه.³

15. مصباحي مصطفى:

ولد الشهيد مصباحي مصطفى المدعو (لريش) بن عمر وأمه بتر خلال سنة 1931م بالوادي. نشأ في بيئة دينية وطنية وثقافية , هاجرت أسرته إلى الجنوب التونسي, تعليمه الابتدائي بمدينة سنة 1940م, ورجع به والده إلى الوادي وحفظ القرآن , ودرس علوم اللغة والدين على عدة مشايخ.⁴

وفي سنة 1948م بدأت اتصالاته برجال الحركة الوطنية نذكر منهم محمد بلحاج و ميهي والبشير بن موسى ,فقد كان لهم تأثير كبير في تكوين شخصيته وتشجيعه بالروح الوطنية وتوعية الأوضاع السائدة مما جعله ينضم إلى صفوف حركة الوطنية ثم حزب الشعب ثم

¹ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 912.

² عبد الحميد بسر: صرخة الحزن و الالم، المرجع السابق، ص 158.

³ سعد لعمامرة والجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص 83.

⁴ عبد الحميد بسر: صرخة الحزن و الالم، المرجع السابق، ص 159.

حركة الانتصار، لاحظ أذنان الاستعمار نشاطاته الوطنية فترصدوا حركاته ولحقوه حتى اضطر للفرار من الوادي سنة 1952م¹.

واختفاء بمدينة بسكرة حيث توطدت علاقته بالشيخ ميلود العروسي حيث هناك نضجت شخصيته وواصل نشاطه وفي الصيف 1953م زار تونس العاصمة والجنوب التونسي في الوقت الذي كانت فيه حركة الوطني متأرجح وثورة الاستقلالية المسلحة على الأبواب فقد كان ذلك اثر بالغ في نفسه مما جعله يعود في الخريف 1953 عازما على مواصلة النضال مهما كلفه الأمر².

وما أن اندلعت الثورة نوفمبر حتى كان مسؤولا في التنظيمات السرية المكلفة بالإعلام والتجنيد والتمويل وقد كان له دور كبير في تهيئة وتدعيم المعارك والعمليات الفدائية التي وقعت بوادي سوف واستمر في ذلك إلى أن القي القبض عليه في ابريل 1957م³.

16. نصيرة المولدي:

الشهيد نصيرة المولدي بن الصادق وأمه مسعودة خلال سنة 1923م عاش في أسرة متواضعة وادخله أبوه المدرسة الفرنسية وفيها تحصل على شهادة الابتدائي سنة 1939م وكان يتابع نشاط الحركة الوطنية .وفي سنة 1956م انخرط في صفوف المنظمة المدنية ويعمل بحاسي خليفة ضمن مجموعة الحاج بشيرغربي⁴.

وكان الشهيد ممرضا بالمصلحة ، حيث ساعدته مهنته على الاتصال الغير مشبوه بي المناضلين و التحدث اليهم والعمل الثوري تحت ستار العلاج ، وساعد الجيش بتزويدهم بالأدوية ، غير أن المستعمر عند ذلك لم يكن غافلا عن عمله ولم يهمله فالقى عليه القبض

¹ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 943.

² عبد الحميد بسر: الامجاد من أبناء سوف، المرجع السابق، ص 151.

³ سعد لعمامرة و جيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص 112.

⁴ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 992.

في افريل 1957م ليذيقه أنواع التعذيب ومن ذلك انه وضعا حبل في عنقه وربط خلف سيارة عسكرية واخذت تجره على الأرض إلى أن استشهد في افريل 1957م¹.

17. نصيرة الهاشمي :

ولد الشهيد نصيرة الهاشمي بن البشير وأمه بشيرة فلالة خلال سنة 1924 بالوادي عاش فترة من شبابه في مسقط رأسه يمتحن مهنة جزار , وعندما حلت سنة 2955 انخرط بالمنظمة المدنية لجبهة التحرير ، ثم انتقل إلى الجزائر العاصمة ، حيث اشتغل عامل في البناء وفي ذات الوقت كان في نطاق العمل الثوري احد الفدائيين بالعاصمة.²

وللقيام بهذه المهمة الخطيرة تظاهر الشهيد الهاشمي بأنه جزار متجول يحمل اللحم من مكان لآخر وذلك لتمويه الاعداء وصرف أنظارهم عن تحركاته وتنقلاته.وأخر عملية فيدائية قام بها الشهيد كانت سنة 1957م وذلك عندما كلف من طرف القيادة بتصفية جسد احد الخونة من عداء الثورة فقد جعل يترصدهم ذلك الخائن حتى رآه وقتله،ولكن قبل فراره،اطلق عليه النار احد افراد البوليس السري الفرنسي كان موجودا هناك وبذلك استشهد الهاشمي.³

18. ونيسي الهاشمي :

ولد الشهيد الهاشمي بن البشير ونيسي خلال سنة 1925م بالوادي من اسرة ميسورة الحال.حيث كان أبوه موظفا اتيحت للشهيد فرصة التعلم فتحصل على الشهادة الابتدائية الفرنسية،ومستوى من التعليم الثانوي بقسنطينة اشتغل المرحوم مدة موظف بالإدارة المحلية ثم انتقل إلى الادارة البريد واستقر في عمله بها.⁴

¹سعد لعمامرة وجيلاني لعوامر:المرجع السابق، ص 120.

²سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص996.

³ سعد العمامرة وجيلاني لعوامر: المرجع السابق،ص105

⁴ نفسه، ص92

كان من القيام الوطنية الواعية، إذا كان عضو البارز في حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بالوادي خلال سنة 1946م ونظرا لنشاطه الوطني الملحوظ عمدت المصالح الامن الاستعماري بمنطقه الوادي إلى الزاوية الكحلة بالصحراء الجنوبية¹. وبعد عودته من المعتقلات استأنف المرحوم نشاطه الوطني لعادته. وخلال سنة 1955م انضم إلى صفوف المنظمة المدنية تحت اشراف الحاج البشير غربي إلى أن القي القبض عليه في شهر ابريل 1957م وبعد أيام اعدم بدون محاكمة والك في المجزرة الشهيرة التي وقعت برمضان².

19. ونيسي لمين :

ولد الشهيد ونيسي لمين بن محمود وأمه لاحقة خلال سنة 1895م بحي الاعشاش وسط الوادي. تلقى تعليمه القران على يد شيوخ المدينة وحفظ ماتيسر من القران الكريم وعلوم اللغة العربية , اشتغل بالفلاحة في منطقة حاسي خليفة و بها استقر هو وعائلته. وكان الشهيد يعاني من مرض مزمن وهو ضيق التنفس وهذا لم يؤثر على انخراطه في المنظمة المدنية وكان ضمن الخلايا التي يشرف عليها الحاج البشير غربي مسؤول المنظمة المدنية لمنطقة وادي سوف³.

فقد كان عضو ناشطا وفعالا في التعبئة والدعم للمجاهدين وذلك بعد اندلاع الثورة التحريرية في اطار المنظمة المدنية وفي شهر رمضان من سنة 1957م الموافق لشهر ابريل من تلك السنة تم اكتشاف هذا التنظيم من طرف السلطات الفرنسية وتم القبض على لمين مع جمع من رفاقه ونقلوا إلى المركز العسكري بالديبيلة وبعد تلقيه انواع العذاب اعدموهم و لك في العرق⁴.

¹ عبد الحميد بسر : صرخة صمت، المرجع السابق، ص155

²مقابلة مع ونيسي غزاله بنت الشهيد الهاشمي: مولودة خلال 12 أوت 1953م بالوادي، مقابلة يوم الخميس 6 ماي على الساعة 10:38 بمنزله الكائن بولاد حمد.

³ عبد الحميد بسر : صرخة صمت، المرجع السابق، ص151.

⁴ سعد لعمامرة: شهداء من بلادي، المرجع السابق، ص115.

ثالثا :شهداء فترة ما بين 1958 إلى 1962م:

1.بلول عبد القادر:

ولد الشهيد عبد القادر بن مسعود وأمه حفصة خلال سنة1926م بالوادي.انضم الشهيد إلى الخلايا السرية للمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني خلال شهر 1956م . كان الشهيد يتمثل في جمع المساعدات والتبرعات من عند المواطنين المخلصين للكفاح الوطني من اجل دعم الثورة ومساعدات الثوار , إلى أن استشهد في افريل 1958م.¹

2.شريقي محمود:

ولد الشهيد شريقي محمود بن بشير وأمه بوقطاية بتر خلال سنة 1933م بالوادي. اشتغل الشهيد بعد أن كبر في حقل البناء وساهمت ساعده في إقامة مدرسة الوسط للبنين (ميهي محمد بلحاج) .

سافر إلى فرنسا سنة 1954م واستقر بنانتير² وفيها التقى المرحوم المناضل علي عون (علي موسى), خلال شهر أكتوبر سنة 1956م حيث عملا معا في إطار التنظيم المدني لجبهة التحرير الوطني.³

وفي سنة 1957م عمل بمنطقة تدعى السانك .5. بناحية نانثير في خلية من مناضلين أعضائها خزاني عطا الله وعلي قداري حيث هدفهم جمع اكبر عدد من المنضلين المنخرطين في خلايا جبهة التحرير الوطني من اجل جمع المساعدات المدنية وإرسالها إلى الثورة عبر القنوات الرسمية للنظام.⁴

¹ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص466

² منطقة فرنسية.

³ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص742.

⁴ عبد القادر بن عون مقابلة: المصدر السابق .

الا أن الظروف الأمنية كانت صعبة، العمل كان في عاصمة المستعمر، وبالتالي كان الخطر دائما يداهم المنضلين، وهكذا استشهد محمود بتاريخ 02 افريل 1958م.¹

3. غزال الهاشمي :

الشهيد غزال الهاشمي بن بشير وأمه عائشة ولد خلال سنة 1897م انضم إلى الثورة التحريرية ضمن الخلايا السرية للمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني سنة 1956م وبعد أن ساهم في دعم الثورة بجمع التبرعات و المساعدات ، إلى أن استشهد سنة 1958م²

4. نوبلي احمد:

ولد الشهيد نوبلي احمد بن علي وأمه تونسي حدة خلال سنة 1928م بالوادي.انضم الشهيد إلى الثورة وذلك ضمن الخلايا السرية للمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني خلال سنة 1957م.ساهم الشهيد مع إخوانه المناضلين في جمع التبرعات والمساعدات للثورة من عائلات المجاهدين وأسر الشهداء، إلى أن استشهد بتاريخ 05 مارس 1958م.³

5. هويدي عبد القادر:

ولد الشهيد هويدي عبد القادر بالوادي خلال سنة 1907م، بالوادي.⁴ نشأ في اسرة متواضعة الحال تعتمد على تربية المواشي.انخرط الشهيد في الخلية السرية ضمن صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني ،حيث قام بواجبه فكان دوره في تلك الخلية جمع الاموال والمؤونة والألبسة السلاح وتنشيط الرحل ودام هذا الحال كذلك إلى أن اكتشفت افراد الخلية نشاطهم من طرف المخابرات الاستعمارية،هكذا القي القبض على عبد القادر في شهر أكتوبر

¹ عبد القادر بن عون: مذكرات فدائي، ط2،المصدر السابق،، ص38.

² سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 848.

³ نفسه،ص1001.

⁴ انظر الملحق رقم : (7).

سنة 1957م تمت محاكمته من قبل المحكمة العسكرية بالاعدام خلال 1958م في جبل الطرفة جنوب شرق الطالب العربي¹.

6. تجاني الهادي :

ولد الشهيد تجاني الهادي بن محمد الصالح وأمه سالمة خلال سنة 1923م بالوادي. كان الشهيد رجلا شجاعا داهية عالية، انتمى للحركة الوطنية سنة 1948م، ثم التحق بصوف الثورة التحريرية ضمن خلايا المنطقة المدنية لجبهة التحرير الوطني خلال شهر جانفي 1956. انتقل إلى عنابة وواصل نشاطه²

7. فرج عبد القادر:

ولد الشهيد فرج عبد القادر بن صالح وأمه عتوسي اللاحقة خلال سنة 1929م بالوادي. وتربى الشهيد تربية بسيطة داخل أسرته المتواضعة ، كما نشأ على حب العمل والتفاني فيه، هاجر إلى فرنسا خلال سنة 1957م بحثا عن عمل والرزق ومنها تحول إلى خدمة وطنه، وهكذا انضم خلال سنة 1958م إلى النشاط السياسي ضمن خلايا المنظمة المدنية لجبهة التحرير. وفي ليلة من ليالي أكتوبر 1959م حيث كان الشهيد ساهرا في تبنيه مع زملائه، انها هجمتهم جماعة ارهابية فرنسية واطلقت عليهم النار دون هوادة.³

8. ميلودي العروسي:

ولد العروسي بن عمار ميلودي⁴ خلال 1909م بمدينة الوادي من اسرة محافظه ، حفظ القرآن الكريم منذ صباه على يد والده عمار الذي كان اماما بالجامع الكبير سيدي مسعود بالوادي ،في سنة 1939م سافر إلى تونس قصد الدراسة و طلب العلم بجامع الزيتونه و بعد تخرجه سنة 1943م عاد من جديد إلى الوادي مزودا بالمعرفة والروح الثورية وأسس أول نواة

¹مقابلة مع ابنة الشهيد عبد القادر هويدي: عائشة مولود خلال 1955م بالوادي، ماکتا بالمنزل، لقاء يوم 19 أبريل 2021م على ساعة 11:36 صباحا ، بمنزلها الكائن بحي 18 فيفري .

²سعید ديدى: دليل الحائر صورة من جهاد التجانيين في الجزائر، ط1، مطبعة الاوراس، الوادي، 2010، ص 119 .

³ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص865.

⁴ انظر الملحق رقم:(4).

للحركة الوطنية وذلك في جانفي 1946م يقدم فيها للشباب يوميا الدروس العلمية و التوجيهات السياسية المفعمة بالروح الوطنية.¹

عين الشهيد اماما بجامع سيدي مسعود خلفا والده وبينما هو يلقي من على المنبر خطبة الجمعة سنة 1948م فوجئ باعوان السلطة الاستعمارية يحاصرون الجامع لياخذوه بعد و يزجون به في السجن . بعد معاناة طويلة في السجون الاستعمارية ذاق فيها أنواع التعذيب و التتكيل حتى تدهورت حالته الصحية فادخل مستشفى مصطفى باشا بالعاصمة ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى يوم 06جويلية 1959م.²

9. جبالي عبد الحفيظ:

ولد الشهيد جبالي عبد الحفيظ بن الجباري وأمه جبالي العطرة خلال سنة 1925م بالوادي، انضم الشهيد إلى الخلايا السرية للمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني خلال سنة 1956م واصل عمله فقد كانت مهمته جمع المساعدات والتبرعات من طرف المواطنين المخلصين، تدعيما للثورة والكفاح الوطني ضد البغيض إلى أن استشهد بتاريخ 28جانفي 1960م.³

10. بن عمر مسعود:

ولد الشهيد بن عمر مسعود بن بشير وأمه مباركه خلال سنة 1934م بالوادي.⁴ انضم إلى الثورة ضمن الخلايا السرية للمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني خلال سنة 1961م عمل مع المناضلين على دعم الثورة ماديا ومعنويا ولم يطل به المقام فاستشهدا خلال شهر مارس 1961م⁵

¹نبذة تاريخية عن حياة الشهيد: سلمت لي بطلب مني من السيد / مدير ثانوية ميلودي لعروسي المتواجدة بحي الشهداء الوادي، وكان ذلك يوم الثلاثاء 30 مارس 2021م على الساعة 09:16 صباحا.

²عبد الحميد بسر: الأمجاد من ابناء سوف، المرجع السابق، ص142

³سعد العمامرة و الجيلاني لعوامر: المرجع السابق، ص 141.

⁴السجل الذهبي: المرجع السابق، ص82.

⁵سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق ، ص486.

11. بنين اللموشي:

ولد الشهيد بنين اللموشي محمد وأمه تبر نوبلي خلال سنة 1913م بالوادي انضم الشهيد إلى الثورة التحريرية ضمن الخلايا السرية للمنظمة المدنية لجبهة التحرير وذلك خلال شهر جانفي 1961م عمل الشهيد على دعم الثورة في الداخل والخارج ماديا ومعنويا إلى أن استشهدا بتاريخ 6 جويلية 1961م.¹

12. فرحات صالح:

ولد الشهيد فرحات صالح بن صالح وأمه دريال الزهرة خلال سنة 1924م.² تربي يتيما وبالرغم من هذا حفظ القرآن وتحمل مسؤولية العائلة مع اخيه الصغير, ثم انتقل إلى مدينة ورقلة حيث تعلم الخياطة وامتهن التجارة. وخلال سنة 1956م التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني، حيث يجمع الاموال والمساعدات المختلفة، وكان ساقا في عملية التجنيد وأصبح من المسؤولين المهمين بالمنطقة إلى أن تم إلقاء القبض عليه واستشهد يوم 29 ديسمبر 1961م.³

13. نيد الطاهر:

ولد الشهيد نيد الطاهر بن بلقاسم وأمه بقاص فاطمة خلال سنة 1935م بالوادي.⁴ انتقل مع والده في الفلاحة وخدمة النخيل إلى أن صار عمره 17 سنة حيث سافر إلى فرنسا وذلك سنة 1952م. فاشتغل في فرنسا كبقية الجزائريين هنالك وخلال تواجده في بالمهجر احتضنته الثورة هناك كما راوه فيه الجراة والشجاعة في العمل الفدائي بالمنظمة المدنية وكتان ذلك سنة 1961م.⁵

¹ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 487.

² السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 84.

³ سعد العمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 868.

⁴ السجل الذهبي: المرجع السابق، ص 83.

⁵ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 1006.

فقد كان ينتقل بين مدينتي ليون وباريس وقام بعدة عمليات فدائية ولما قوي عوده وكسب تجربة كبيرة قررت الثورة عودته إلى ارض الوطن ليمارس فيه عملية الفدائي وذلك لانه اصبح متابعا من طرف السلطات الاستعمارية ومبحوثا عنه في كل مكان وهكذا واصل الشهيد عملية داخل الوطن, إلى أن القي القبض عليه وهو في شاحنة متوجها إلى الجزائر العاصمة حيث وجد كميناً في الطريق لرجال العميل بالبوليس فقبضوا عليه ومن ذلك الحبس انقطعت اخباره.¹

14.ملوكة ابراهيم:

ولد الشهيد ملوكة ابراهيم بمن عبد القادر وأمه ميلود خلال سنة 1930 بالوادى.² والخمسينات من القرن الماضي انتقل ملوكة إبراهيم إلى القطر التونسي واستقر بالعاصمة , وبعد اندلاع الثورة التحريرية انضم اليها سنة 1956 ، ثم انتقل إلى فرنسا حيث كان يعمل مدينا, وقتل من طرف اليد الحمراء التي كانت تعمل ضد الثورة يوم 17 مارس 1962, بنانتير بباريس.³

وفي اخر هذا الفصل نستخلص رغم الضغوطات التي فرضتها السلطات الاستعمارية لعزل الشعب على الثورة الا أن العزيمة أبناء سوف وإرادتهم القوية مكنتهم من تأسيس نضام مدني يضمن تموين الثورة بما تحتاج إذ بعد استشهاد بن عمر الجيلاني وتولي الطالب العربي قمودي بعده القيادة الذي شرف عن تنظيم صفوف الجيش بتكوين الفرق و الكاتب معنيا و مسؤول ولكل منها ومحددا مكان لاستقرارها ونشاطها فاتجه إثرها في زيارة سرية لواد سوف بغرض تجديد العمل والبت على النشاط الحركة بالمنظمة وتعيين مسؤول مشرف على النظام المدني الجديد والذي يتمثل في تأسيس خلايا جامع للمال من السكان ودفع الاشتراكات والتبرعات وتجنيد المناضلين .

¹ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص 1006.

² عبد القادر بن عون: مذكرات فدائي، ط1، المصدر السابق، ص38.

³ سعد لعمامرة: قاموس الشهيد، المرجع السابق، ص979.

الفصل الثاني : شهداء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني 1954-1962

- وحسب دراستنا وجدنا أن اكبر الاعضاء سننا من شهداء التنظيم المدني الامين العمودي .
- واصغر الاعضاء سننا من شهداء المدنيين نيد الطاهر .

الختامة

الخاتمة

الخاتمة :

وفي ختام بحثنا الذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء على شهداء وادي سوف خلال الثورة التحريرية (بلدية الوادي انموذجا) 1954-1962 وخرجنا بمجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في ما يلي :

- ان لواد سوف دورها الاستراتيجي ومساهمتها الفعالة في التحضير والإعداد للكفاح المسلح و استطاعت تجميع السلاح الذي كان يعبر من روسيا ثم مصر ثم نحو ليبيا مرورا بتونس وترحيله إلى واد سوف وخرنه ثم نقله إلى المناطق التالية مع استغلال كل وسائل النقل من قوافل الجمال ,البغال ,السيارات ,الشاحنات ,وسلوك كل الدروب وخضعت عمليات الجمع والترحيل لمخططات و إستراتيجية مرسومة بدقة من قادة المنظمة .

- كما كان للسلاح المطلوب من واد سوف المساهمة الفعالة في تفجير الثورة التحريرية في مناطق الشرق الجزائري ,وقد شكل جزء هام من سلاح الاوراس وكانت وادي سوف ضمن المناطق الأخرى التي وفرت السلاح للثورة كمنطقة الاوراس التي جلبته من تونس عبر صحراء النمامشة وهذا يبرز التكامل بين أبناء الوطن الواحد من اجل تحرير الوطن .

- كما نستنتج من ان الثورة بوادي سوف لم تعرف نظام محكم في الفترة (62.54) , حيث كانت تابعة للولاية الاولى اما في الفترة (62.56) عرفت فيها نظام مدني تحت جبهة التحرير الوطني الذي قام بتجنيد وجمع الاشتركات ودعم الثورة بالسلاح والذي لم يعمر طويلا بحيث اقتلعه السلطات الفرنسية من جذوره اثر مجازر رمضان 1957م , حيث أثرت هذه المجازر على النشاط الثوري بالمنطقة وأصيب بالشلل واصبح شبه معدوم في المنطقة .

- كما نستنتج أن منطقة واد سوف كانت عبارة على همزة وصل مع الجنوب التونسي واحتضنت رجال المقاومة ,فقد تمكن السوافة هناك من تكوين نواة للجيش الجزائري , الذي ضم إطراف عديدة من مختلف القبائل والمدن الجزائرية , مع العلم أن القيادة تبنها رجال من وادي سوف , لسبقهم وقدم جاليتهم وتمتعهم بالقدرة القتالية والتنظيمية. ولما انفجرت الثورة

الخاتمة

كانت واد سوف سباقا في العمل المسلح رغم توصيات القيادة بتركها معبرا للسلاح ، ومع ذلك قامت العديد من المعارك منها معركة حاسي خليفة 17 نوفمبر 54 معلنة على مبادرة سوف التي أبت التخلف عن ركب الثورة .

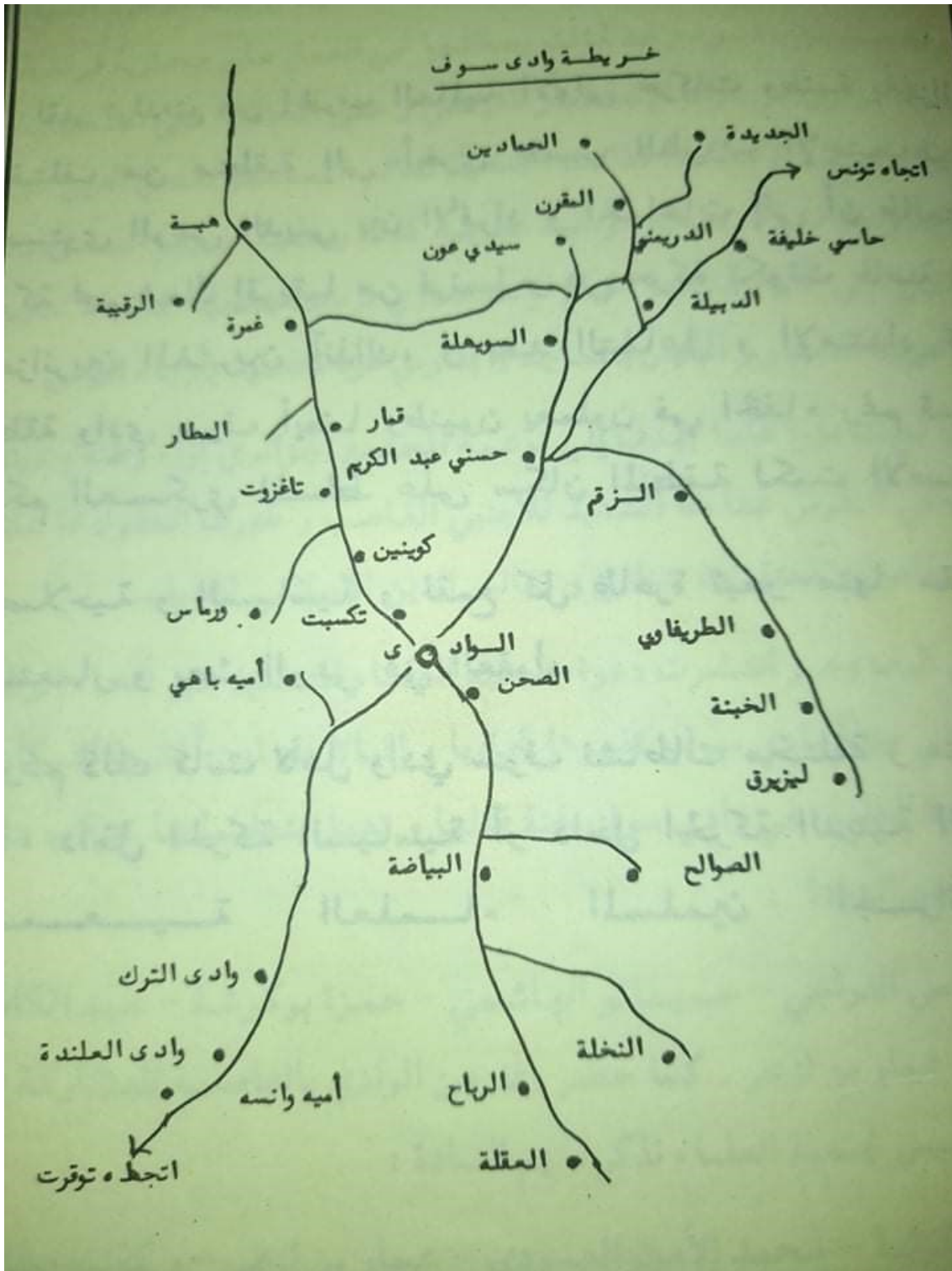
- كما نستنتج أن اكبر القادة في الجنوب هم من أبناء منطقة واد سوف مثل: "بن عمر الجيلاني" و " الطالب العربي قمودي" و "السعيد عبد الحي" .

- كما نستنتج أن معظم الشهداء الذين التحقوا بالثورة كانوا في مقتبل العمر من الشباب المتحمس للعمل الثوري .

وأخر ما استخلصنا أن من اكثر شهداء ولاية وادي سوف هم من بلدية الوادي ، فقد وصل عددهم إلى مائة وسبعة مقارنة بالبلديات الأخرى. وقد قدمت الوادي العديد من الشهداء فمنهم من توفى خارج داخل ومنهم خارج الوطن على سبيل المثال ملوكه إبراهيم و شرفي محمود الذين استشهدوا بباريس فرنسا .

الملاحق

الملحق رقم (1): خريطة وادي سوف



المصدر: سعد لعمامرة ، شهداء الحرب التحريرية ، المرجع السابق

الملحق رقم (3): بطاقة تعريف وطنية للشهيد ضيف الله احمد .

CARTE		IDENTITÉ	
Signalement		Etat-Civil	
Taille	<i>1.70</i>	Nom	<i>A. A.</i>
Cheveux	<i>bruns</i>	Prénom	<i>Abimou</i>
Sourcils	<i>bruns</i>	Fils de	<i>Abraham ben Salem</i>
Front	<i>ouvert</i>	et de	<i>Mariam ben Ibrahim</i>
Yeux	<i>bruns</i>	Né le	<i>en 1939</i>
Nez	<i>droit</i>	Lieu de naissance	<i>Algérie</i>
Bouche	<i>normale</i>	Département	<i>Algérie</i>
Menton	<i>normal</i>	Domicile	<i>Algérie</i>
Visage	<i>normal</i>	Profession	<i>Journaux</i>
Barbe	<i>pas</i>	Nationalité	<i>Algérie</i>
Teint	<i>brun</i>		
Signes Particuliers	<i>pas</i>		
Pièces justificatives produites ou témoins		Carte d'identité délivrée par	
Signature du Titulaire ou empreintes digitales		le N° <i>110</i> du registre « ad hoc »	
PHOTO		le <i>10</i> mai 1958	
TIMBRIÈRE		Pour le Maire: l'Adjoint délégué	

المصدر : أخ الشهيد ضيف محمد العروسي .

الملحق رقم (4): صورة لشهيد تواتي حمد لخضر



المصدر : احد اقارب الشهيد .



صورة لشهيد ميلودي لعروسي

المصدر : ثانوية ميلودي لعروسي

الملحق رقم (5): صورة لشهيد تواتي احمد مصطفى .



المصدر: ابتدائية تواتي احمد مصطفى .



صورة لشهيد عبد الرحمان بن عون
المصدر : المجاهد عبد القادر بن عون .

الملحق رقم : (7) : بطاقة عضوية لشهيد عبد القادر هويدي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة المجاهدين
مديرية ولاية الوادي
رقم البطاقة : *95/14/4
(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني
7301107


الإسم : عبدالقادر المدعو : /
اللقب : هويدي
تاريخ ومكان الإزدياد : خلال 1907 الوادي
ابن : محمد و : الحادة
أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية
من : 10/1956 إلى : 03/1958
من طرف اللجنة : المجلس الجهوي بالوادي
تاريخ الإستشهاد : 03/1958
حرر في : الوادي بتاريخ : 2016/02/28

إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني
فدائي من : / إلى : /
مسبل من : / إلى : /
سجين من : / إلى : /
دائم من : / إلى : /
مجروح في : /

تنبيه هام
مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 أن الذي يزور عمدا هذه
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة
سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية
.....HOUIDI-ABDELKADER.....

(مختم ودفترية)



المصدر : ابنة الشهيد عائشة هويدي

الملحق رقم (08): قائمة لشهداء بلدية الوادي :

شهداء جيش التحرير:

- | | | |
|------------------|--------------------------|----------------------|
| - بحير بلحسن | - زواري فرحات عبد القادر | - مرغني خليفة . |
| - بكاري المكي | - زواري فرحات علي | - تواتي حمد الطيب . |
| - حرة بوبكر | - سعداني الجيلاني | - رزوق الحبيب |
| - داهش خليفة | - سعيد عبد الحي | - دبار محمد |
| - دركي علية | - ضو عز الدين | - الشايب عبد الرحمان |
| - صلاح معمر | - عون لزهاري | - ضيف الله احمد |
| - طير حسين | - فتح الله احمد | - مهاوات العيد |
| - عيادي العيد | - قمودي العربي | - هاني الهاشمي |
| - لرقط الكيلاني | - لطرش المولدي | - خشبية مصباح |
| - لعبيدي صالح | - مهاوات علي | - بالنور علي |
| - هيبته إبراهيم | - موساوي محمد الصالح | - بحري سعد |
| - حميداتو احمد | - هزلة الطاهر | - بن علي المكي |
| - حوبة العربي | - هزلة محمد | - بن عون عبد الرحمان |
| - سلطان محمد | - باهي علي | - تواتي احمد لخضر |
| - الشايب مداني | - بحير الهاشمي | - حاقة علي |
| - غر غوط البشير | - حوري بشير | - حريز بكار الهادي |
| - فرحات لخضر | - شابي محمد شابي | - حمادي بوبكر |
| - مسعودي علي | - عمارة عمارة | - ذويب محمد |
| - ميسه القدري | - مسعودي بلقاسم | - زكور فرحات الصغير. |
| - حمامة العلمي | - منصور عبد الكريم | - زكور فرحات صالح |
| - غبش عبد الكريم | - عبد اللاوي بوبكر | - زهواني خليفة |

- كيرد المولدي - منصوره محمد - بالقط عبد الرزاق
- بن عون ميلود - ديدي محمد

- شهداء المنظمة المدنية:

- بحير الحادة - نصيرة المولدي
- ونيسي الهاشمي - نصيرة الهاشمي
- تواتي احمد مصطفى - ونيسي لمين
- جاب الله الطاهر - بلول عبد القادر
- بن موسى بشير - شريف محمود
- بوزرمة عمار - غزال الهاشمي
- حاقة عبد المجيد - نوبلي احمد
- داهش حفناوي - هويدي عبد القادر
- داهش لعويني - تجاني الهادي
- زلاسي الجيلاني - فرج عبد القادر
- زوبيدي عبد القادر - ميلودي العروسي
- زيتونه مسعود بشير - جبالي عبد الحفيظ
- سروطي محمد - بن عمر مسعود
- سليمان الهاشمي - بنين لموشي
- عسيلة بلقاسم - فرحات صالح
- لومي احمد - نيد الطاهر
- عمارة عبد الرزاق - ملوكه إبراهيم
- العمودي لمين - مصباحي مصطفى
- لومي احمد فرحات صالح

المصدر: مديرية المجاهدين

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- القرآن الكريم

1. الترمذي: الجامع ، كتاب الجهاد, باب ثواب الشهيد ، برقم 1663.
2. ايت احمد حسين : روح الاستقلال مذكرات كفاح 1942. 1952،(د.ط), تر سعيد جعفر ، منشورات البرزخ الجزائر 2002.
3. بريك مصباح :مذكرات شاهد من الثورة،(د.ط), دار سامي لطباعة والنشر الوادي الجزائر 2019.
4. بلول العربي :شاهد على الثورة ، ط1، مطبعة مزوار الوادي ، 2010.
5. بن عون عبد القادر : مذكرات فدائي (الفدائي عبد القادر بن عون فرنسا) ، ط1 , دار سامي للطباعة والنشر والتوزيع ، الوادي ، الجزائر 2018.
6. (—،—) :مذكرات فدائي من الولاية السابعة 1955-1962 ط2 ، دار سامي للطباعة والنشر والتوزيع ، الوادي الجزائر 2019.
7. بن يوسف بن خده : جذور اول نوفمبر 54،(د.ط), تر مسعود حاج مسعود، ط2، دار شطيبة الجزائر 2012.
8. بوداو محمد المدعو سي منصور: أسلحة الحرية الجزائر وشهادات،(د.ط), تر : فخر الدين بلدي ، رافار ، الجزائر ، 2016.
9. بوغزاله حمد لهادي :شاهد من الثورة، (د.ط), مطبعة سخري ،الوادي 2012.
10. سعدي عثمان :مذكرات سعدي عثمان بن لحاج،(د.ط), دار الامه لطباعة و النشر 2010.
11. . سعيداني الطاهر :مذكرات الرائد الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ، ط1 ، دار الامه الجزائر 2001.

قائمة المصادر والمراجع

12. العوامر إبراهيم محمد الساسي : الصروف في تاريخ الصحراء وسوف ، تع : الجيلاني العوامر ، ثالة للنشر ، الجزائر ، 2007
13. قمعون عاشور :صفحات خالدة من جهاد الصادق دقاشي، (د.ط), سامي لنشر والتوزيع الجزائر، 2021.
14. لمقامي محمد:رجال الخفاء مذكرات ضابط في وزارة التسليح و الاتصالات العامة: تر علي ريبب، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الاستثمار، الجزائر، 2008.

معاجم:

1. ابن منظور : لسان العرب, ط3, ج 7 ، دار صادر، بيروت 1414 هـ .
2. دريد الازدي : جمهرة اللغة، (د.ط), تح : رمزي منير بعلبكي ، ج2 ، دار العلم للملايين ، بيروت 1987 .

الرويات الشفوية:

- 1.. لقاء مع شهادة حية بحير حمد : مواليد 1952م بالوادي ، بمنزله الكائن بحي الصحن الثاني ، يوم الاحد 18 افريل 2021 على ساعة 09:40 صباحا .
- 2.. لقاء مع شهادة حية بلقط عبد الكريم : مواليد 1951م بالوادي ، جمعية الإرشاد والاصلاح الكائن باولاد حمد ، يوم 03ماي 2021، 09:33 صباحا.
- 3.. لقاء شهادة حية بن عمر إبراهيم : مواليد 1940 م الوادي ، بمنزله الكائن حي الشهداء الوادي ، 07 جوان 2021 ساعة 12:00 .
- 4.. لقاء مع المجاهد بن عون عبد القادر:من مواليد 1930 بالوادي ، بمنزله الكائن حي الصحن الاول بالوادي ، يوم 23 افريل 2021، على ساعة 07:58 صباحا.
- 5.. لقاء مع المجاهدة الريم الزهرة : من مواليد 1941م ،بمنزلها الكائن بحي الشهداء ، يوم 23 افريل 2021، على ساعة 09:06 صباحا.

قائمة المصادر والمراجع

6. . لقاء مع المجاهد محلو علي: بن الصادق من مواليد 1919م، الوادي ، عمله فلاح ، مقابله في منزله الكائن بي الهود ، قمار ،يوم 21 ابريل 2021م على الساعة 09:30 صباحا .

7. . لقاء مع شهادة حية مهاوات محمد : مواليد 10 نوفمبر 1949م بالوادي ، بمكتبه الكائن بحي لأولاد حمد ، يوم الاثنين 26 افريل 2021 على ساعة 11:34.

8. . لقاء مع لعمامرة سعد بن البشير: مواليد 1946م، حاسي خليفة،استاذ اجتماعيات متقاعد، بمنزلة الكائن بي حي الناصور الوادي، يوم الثلاثاء 30مارس 2021م على ساعة 11:47.

الجرائد :

1. جريدة المجاهد : ج 2، ع41 تاريخ 1959/05/01.
2. جريدة المجاهد : (افريل 1957م) ، ع 51، تاريخ 1959/09/21

المراجع الأجنبية:

1. Ait Ahmed Hocine .**Mémoiresd'un combattant**
L'espritd'indépendance1942 – 1952 , Ed. Bouchene , Alger , 1990 .
2. MEFTAAbderachid.**MohamedLarbiBenM'hidiL'hommequeafaittremlerl'état–major français** . 23jan 2013

المراجع

1. الكتب :
2. . بحوش عمار: تاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962م ،دار الغرب الإسلامي ، 2013

قائمة المصادر والمراجع

3. . بسر عبد الحميد : صرخة الحزن والالم شهداء مجازر رمضان 1957م بوادي سوف ، تق السعيد عقيب ، دار سامي لنشر الجزائر 2020م.
4. . (—،—) : الامجاد من أبناء سوف، ج1،تق: علي غنابزية ، دار سامي لطباعة والنشر الجزائر 2019.
5. . (—،—):صرخة صمت الطالب العربي قمودي، ط1، مطبعة مزوار الجزائر 2014 .
6. . بلاح بشير :تاريخ الجزائر المعاصر 1830.1989، ج1، دار المعرفة باب الواد الجزائر (د.ت.ن).
7. . بالهادف بن سالم بن الطيب :سوف تاريخ وثقافة،(د.ط)، مطبعة الوليد، الوادي الجزائر ، 2008.
8. . تمام احمد الهادي :صفور الصحراء الحياة اليومية لمجاهدي الولاية السادسة التاريخية،(د.ط)، دار هومه الجزائر 2016.
9. . ديدي سعيد : دليل الحائر صور من جهاد التجانيين في الجزائر، (د.ط) ،مطبعة الاوراس، الوادي ، 2010 .
10. . زروال محمد :إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية (الأولى أنموذجا)، مطبعة البساتين الجزائر 2007.
11. . سعد الله ابوقاسم :ابحاث وراء في تاريخ الجزائر ، ج3، ط2، دار الغرب الإسلامي 2005.
12. . سعواوي مصطفى:المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد لثورة اول نوفمبر ، ط 1، متيجة لطباعة ، 2009
13. . طافر نجوى : من معارك الثورة التحريرية الجزائرية، (د.ط)، دار سجود لنشر والتوزيع ، (د.ط) الجزائر (د.ت.ن).

قائمة المصادر والمراجع

14. الطمر محمد العيد :العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى (د.ط.)،(د.ت.ن).
15. عباس محمد :ثورة...عظماء شهادات 17شخصية حية ، ط1، دار هومة الجزائر ، 2003.
16. العقون تجاني :شهداء قمار ، ط1، مطبعة سخري الوادي الجزائر 2011.
17. عمورة عمار:موجز في تاريخ الجزائر ، ط1، دار ربحانة لنشر والتوزيع ، الجزائر 2002.
18. عوادي عمار :الحركة الوطنية و النشاط الثوري بوادي سوف 1918.1959،(د.ط)، مطبعة سخري الوادي 2011.
19. (—،—) :كتابات ووثائق من تاريخ وادي سوف، (د.ط)، دار هومه الجزائر ،
20. (—،—) :الهجرة من وادي سوف وإثرها على حياة السكان 1854.1962م،(د.ط)، دار هومه ،الجزائر،2013م
21. غنابزية على :ادوار الكفاح المسلح في وادي سوف الجنوب الشرقي الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي 1854.1962، ط1، اصدار مديرية الثقافة بولاية الوادي 2016.
22. قصير الحفناوي :الأستاذ الأمين العمودي حياته ونشاطه المختلفة،(د.ط)، مطبعة مزوار الوادي 2008.
23. لعامرة بن البشير سعد :قاموس الشهيد لمنطقة سوف ولاية الوادي، (د.ط)، دار هومه لطباعة والنشر الجزائر 2014.
24. (—،—) :شهداء من بلادي الجزائر، (د.ط)، مطبعة مزوار ، الوادي 2005.
25. (—،—) : سجل شهداء منطقة وادي سوف 1955.1962،(د.ط)، (د.د.ن)، أوت،2011.
26. لعامرة سعد ، و عون علي :معاركو حوادث حرب التحرير بوادي سوف،(د.ط)، الشركة الوطنية للفنون المطبعية ، 1988.

قائمة المصادر والمراجع

27. لعمامرة سعد، و العوامر الجيلاني : شهداء حرب التحرير بوادي سوف،(د.ط)، مطبعة النخلة الجزائر (د.ت.ن).
28. لعمامرة سعد ، منصورى احمد : اعلام من سوف فى الفقه والثقافة والادب، (د.ط)، شركة مزوار للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2006 .
29. المقلاطى عبد الله : التاريخ العسكرى لثورة التحريرىة واهم المعارك الكبرى،(د.ط)، وزارة الثقافة الجزائر 2013
30. (—، —) : قاموس اعلام شهداء وابطال الثورة الجزائرىة،(د.ط)، اصدار دار الثقافة 2008.

الرويات الشفوىة :

1. لقاء تواتى بشىرة : من مواليد 1958م بالوادي ، بمنزلها الكائن بحى أولاد تواتى الوادى ، يوم 23ماى 2021م على الساعة 05:37 مساء.
2. لقاء حريز بكار الساسى : مواليد 02افريل 1951م ، بمنزله الكائن أولاد تواتى ، يوم الاثنىن 19افريل 2021م على ساعة 11:30 صباحا.
3. لقاء بن عمر عائشة : مواليد 1970م الوادى ، بمنزلها الكائن بحى الشهداء الوادى،يوم 07جوان 2021م على ساعة 12:07.
4. لقاء دبار عبد الرزاق : مواليد 1950م بمنزله الكائن بحى الشهداء الوادى ، يوم 22ماى 2021 على ساعة 21:04 .
5. لقاء دعمش السعيد: مواليد 1955بالوادي ، بمنزله الكائن بحى الصحن الثانى الوادى ، يوم 23ماى 2021م على ساعة 12:09.
6. لقاء ديدى مسعود: مولود 1962م بمنظمة أبناء الشهداء ، أولاد حمد الوادى، يوم 23ماى 2021م ، على الساعة 10:45.

قائمة المصادر والمراجع

7. لقاء زيتونه مسعود محمد البشير :مواليد 1949م،بمنزله الكائن بحي الحرية الوادي ، يوم الاربعاء 28 افريل 2021م على الساعة 10:33.
8. لقاء ضيف الله محمد العروسي : مواليد1952م بمنزله الكائن بحي الشهداء الوادي ، يوم 22ماي 2021م ، على الساعة 12:30.
9. لقاء فرحات علي: مواليد 1952م ، بمحله الكائن باولاد سلمى الوادي ، يوم 28 افريل 2021م على ساعة 11:43 ،
10. لقاء مرغني علي : مواليد 1953/09/20م بالوادي ، بمحله الكائن 19 فيفري الوادي ، يوم 08 ماي 2021م ، الساعة 10:30 .
11. لقاء مهاوات محمد الصالح :مواليد23 جويلية 1954م بالوادي ، بمكتبه الكائن باولاد حمد الوادي ، يوم الاثنين 26 افريل 2021 .
12. لقاء ميسه عبد الوهاب : مواليد 1967م بالوادي ، بمقر ارشيف ولاية الوادي بحي 19 مارس ،يوم الثلاثاء 25ماي 2021م على الساعة 10:37.
13. لقاء هويدي عائشة : مواليد 1955م بالوادي ،بمنزلها الكائن بحي 19 فيفري الوادي، يوم 19 افريل 2021 ، على الساعة 11:36 .
14. لقاء ونيسي غزالة : مواليد 1953 بالوادي ، بمنزلها الكائن باولاد حمد الوادي ، يوم الخميس 06 ماي 2021 م ، على الساعة 10:38

الرسائل الجامعية:

1. بريك الامام : الثورة الجزائرية في وادي سوف 1954-1963م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ والاثار ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة 08ماي 1945 قالمه الجزائر ، 2013/2014.

قائمة المصادر والمراجع

2. بك محمد: محمد الامين العمودي ودوره في الاصلاح من خلال جريدة الدفاع، مذكرة مقدمه لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاوراس الحديث ، قسم التاريخ و علم الاثار ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر،باتته،2009/2008.
3. بن موسى موسى : الحركة الاصلاحية بوادي سوف نشأتها و تطوراتها 1930.1900،
4. لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر 2005.
5. شباح نبوية : الطالب العربي قمودي ودوره في قيادة الجيش الجزائري بالجنوب التونسي 1957.1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الوادي 2014/2013.
6. طريلي مريم و بن عبد الله مفيدة: الجيلاني بن عمر ودوره في الثورة الجزائرية 1956.1954م ، مذكرة مكملة لشهادة الماستر في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة حمه لحضر الوادي،2017/2016.
7. . طيور بئينة وناصر عيشة : السياسة الاستعمارية الفرنسية اتجاه الثورة الجزائرية على الحدود الشرقية و ردود فعل الثورة التحريرية1954.1962،مذكرة لنيل درجة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية ، كلية الاجتماعية و الانسانية ، جامعة العربي بن مهدي ام البواقي الجزائر ،2020.
8. . مدني نور الايمان : دور منطقة وادي سوف في الثورة الجزائرية 1962.1954،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2015/2014.

قائمة المصادر والمراجع

9. . معيزة الزبيري: المجاهد محمد الحبيب جارية و دوره النضالي والقيادي في الجنوب الشرقي خلال الثورة التحريرية 1954.1962م ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة الوادي 2019.2018.
10. . قوادرية علي:المحتشدات ودورها اثناء ثورة التحرير الجزائرية 1954.1962م ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر 2016/2015.

المجالات والجرائد

1. . الاسود حسين : المهاجرين السوافه بمناجم قفصه بتونس 1885.1945م، المعارف للبحوث والدراسات ، ع3، جامعة حمه لخضر الوادي الجزائر، (د.ت.ن).
2. بوعريوة عبد المالك :محطات في معركة التسليح في ثورة الجزائرية ، مجلة المعارف البحوث و الدراسات ، ع 9، جامعة حمه لخضر، الوادي،(د.س.ن).
3. . ذكار احمد :تطور جيش التحرير الوطني من 1954. 1962, مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، م411 جامعة قاصدي مرياح ,ورقلة الجزائر، 2019.
4. . عون علي أبو موسى :الطالب العربي نضاله ، جهاده ، استشهاده ، جانب من حياة القائد الرمز ، المجلة التاريخية العربية للدراسات ، الوادي الجزائر جوان 2000.
5. . عقيب محمد السعيد: محطات من مساهمة وادي سوف في الثورة الجزائرية 1954.1962،جريدة الجديد اليومي ،جامعة الوادي الجزائر،(د.ت.ن).

قائمة المصادر والمراجع

6. . غنابزية علي : الدور الاستراتيجي لوادي سوف في تجميع السلاح لثورة التحريرية ، مجلة البحوث والدراسات ، ع 8، جامعة الوادي ، جوان 2009.
 7. .(—،—):معركة حاسي خليفة 17نوفمبر1954 بوادي سوف ، مجلة المعارف للبحوث ودراسات ،ع2، جامعة حمه لخضر ، الوادي الجزائر،(د.ت.ن).
 8. . قدرى محمد:بطولات ومعارك يرصدها الاستاذ قادري ،جريدة الشعب الالكترونية ،يومية الشعب الجزائرية .
 9. . قسيبة رشيد :معركة صحن الرتم 1955، مجلة تيس لدراسات الانسانية والاجتماعية ،م 3، ع1، جامعة الوادي الجزائر ،جوان 2019.
 10. . مجلة اول نوفمبر: العدد 8، ربيع الثاني 1407 ديسمبر 1986 .
 11. . المنظمة الوطنية للمجاهدين : من شهداء الثورة 1954-1962، منشورات مجلة اول نوفمبر ، (د.ط) دار هومه لطباعه ،(د.ت.ط).
 12. . مياسي إبراهيم:أوت 1955 وادي سوف في خضم المعركة ، مجلة المصادر ، ع2، 1999.
- . المنشورات:
- 13.. مديرية المجاهدين : السجل الذهبي لشهداء لولاية الوادي1954-1962، الجزائر، جويلية 2005.
 - 14.. (—،—) : قائمة شهداء بلدية الوادي ، طليبة بوراس ، يوم 22مارس 2021م على الساعة 11:06 .
 - 15.. منشورات المتحف الوطني :الأدباء الشهداء ووقائع الملتقى الوطني الاول لكتاب الشهداء ، طبع في مطابع منشورات القصة (د.ت.ن) ، الجزائر.
 - 16..وزارة المجاهدين :من أمجاد الجزائر 1830-1962 ، الشهيد السعيد عبد الحي .

قائمة المصادر والمراجع

- 17.. المركز الوطني للدراسات والبحوث بالحركة الوطنية وثورة 1954: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية 1945-1962, ط خاصة , وزارة المجاهدين, الجزائر, 2007.
- 18.. المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954م: التسليح و المواصلات اثناء الثورة التحريرية 1954/1962م، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر 2001.
- 19.. جريدة الشعب الالكترونية: بطولات و معارك يرصدها ،الإستاد قادري ،يومية الشعب الجزائرية .
- 20.. نبذة تاريخية عن حياة الشهيد تواتي احمد مصطفى : سلمت لنا من طرف السيد مدير ابتدائية تواتي احمد مصطفى المتواجدة بحي أولاد تواتي , وكان ذلك يوم الاربعاء 31 مارس 2021 على الساعة 09:22 صباحا .
- 21.. نبذة تاريخية من حياة الشهيد ميلودي العروسي : سلمت لي بطلب مني من مدير ثانوية ميلودي العروسي ، المتواجده بحي الشهداء ، وكان ذلك يوم 30 مارس 2021 على ساعة 09:16 صباحا.
- موقع الكتروني:
- 22.. محمد الأمين العمودي الكاتب الصحفي المصلح <https://binbadis.Net>.
23. مجلة وادي سوف الالكترونية: يوم 6 ماي 2021، ساعة 21:09.

فهرس الموضوعات

الاهداء

الشكر والعرفان

قائمة المختصرات د.

مقدمة..... 1

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة لمنطقة وادي سوف قبيل الثورة التحريرية

1954

أولا :النشاط السياسي لمنطقة وادي سوف:..... 6

ثانيا: تحضير وتفجير الثورة التحريرية في المنطقة: 10

1. عمليات توفير ونقل السلاح 10

تفجير الثورة التحريرية في وادي سوف 13

2. معركة حاسي خليفة 17نوفمبر 1954: 16

1.معركة صحن الرتم:..... 17

2.هود شيكه 8-10 اوت 1955:..... 18

3.معركة الدبيديبي 15 جانفي 1956:..... 19

4.معركة هود سلطان 16جانفي 1956 20

5.مجازر رمضان افريل 1957:..... 21

6.حادثة بئر رومان 30اكتوبر 1959:..... 22

7.معركة صحن الوصيف نوفمبر 1959:..... 22

الفصل الاول : شهداء جيش التحرير الوطنيين 1954-1962

22	أولاً: تعريف جيش التحرير:
25	ثانياً/شهداء فترة ما بين 1954. 1957:
40	ثالثاً: شهداء فترة ما بين 1958 إلى 1962
	الفصل الثاني : شهداء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني 1954-1962
54	أولاً: تعريف التنظيم المدني:
56	ثانياً: شهداء فترة ما بين 1954 إلى 1957:
68	ثالثاً: شهداء فترة ما بين 1958 إلى 1962م:
د	الملاحق
87	ملخص الدراسة:

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

باللغة العربية:

تعتبر وادي سوف من المناطق التي لعبت دور هام في الثورة التحريرية فلقد كانت مساهمها فعالة، خاصة في التحضير والإعداد لها وتموينها بالعتاد والرجال الذين ضحوا بروحهم فداء للوطن والدين فقد كان لها الدور الفعال بحكم ان المنطقة تعتبر همزة وصل، مع الجنوب التونسي الذي ضم رجال المقاومة؛ الذين تمكنوا من تكوين النواة الأولى لجيش التحرير بالمنطقة و كما أسسوا خلايا للتنظيم المدني الذي يعمل على تجنيد الشباب وجمع السلاح والتبرعات لدعم الثورة

باللغة الفرنسية :

Oued souf est considéré comme l'une des zones ayant joué un rôle majeur dans la révolution de libération sa contribution a été très importante, notamment pour la préparations de la révolution et la dotéation avec du matériel et des hommes qui ont sacrifié leur vie pour la religion et la patrie, sachant que est considéré parmi les zones actives pendant la révolution de libération.

باللغة الانجليزية

Oued souf is considered as one of the areas that played a major role in the liberation revolution its contribution was very important, especially for the preparations for the revolution and the endowment with equipment and men who sacrificed their lives for the religion and

motherland knowing that is considered among the active areas during the liberation revolution.